مختصر ما يتعلق بالصلاة والسلام

على خير الأنام ـ صلى الله عليه وسلم

من مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن

وفتاوى وكتب وأحكام

أحمد بن عبدالله السلمي

مختصر

ما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام

- صلى الله عليه وسلم - من مسائل وفضائل وصيغ

وبدع ومواطن وفتاوى وكتب وأحكام

اختصره الراجي عفو ربه العلي

أحمد بن عبد الله السلمي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

ⓒ أحمد بن عبدالله السلمي ، ١٤٤٦هـ

السلمي ، أحمد بن عبدالله
مختصر ما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام - صلى الله عليه وسلم - من مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وفتاوى وكتب وأحكام. / أحمد بن عبدالله السلمي - ط١ . .- الهفوف ، ١٤٤٦هـ

٨٠ ص ؛ ..سم

رقم الإيداع: ١٤٤٦/٨٧٧٤
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٥-٢٨٥٧-٨

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَّ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (١)

قال صلى الله عليه وسلم: [من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات] صحيح النسائي.

ولا تكتب بكفك غير شيء يسرك في القيامة أن تراه

على كف الندى أهدي كتابي وأرخي في محبتكم ركابي

فإن كان الذي أهدي يسيرا ففيض الود أكمل في النصاب

﴿مَن أحَب الا ينقَطِع عَمَلُه بَعدَ موته فَلينشُر العلم﴾ [ابن الجوزى]

(١) سورة الأحزاب الآية ٥٦

ألا أيها الراجي المثوبة والأجر

وتكفير ذنب سالف أنقض ظهراً

عليك بإكثار الصلاة مواظباً

على أحمد الهادي شفيع الورى طراً

وأفضل خلق الله من نسل آدم

وأزكاهم فرعاً وأشرفهم نجراً

فقد صح أن الله جل جلاله

يصلي على من قالها مرة عشراً

فصلّى عليه الله ماجنَّت الدجى

وأطلعت الأفلاك في أُفقها فجراً

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما. وبعد:

فهذه رسالة بعنوان: [[مختصر: ما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام صلى الله عليه وسلم من مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وفتاوى وأحكام]]

اختصرتها من كتابي: ((إتحاف الأنام بما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام صلى الله عليه وسلم من مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وفتاوى وأحكام)) ويليه ملحق بـ ((بيان أحاديث لم تثبت في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم))[1]

وأفتتح هذه الرسالة بذكر مقدمة الكتاب الذي هو أصل هذه الرسالة المختصرة لما فيها من الفائدة.

□

(١) ١٤٢٨هـ (ط: دار القاسم) ((مع إضافات مهمة))

مقدمة

ومن مقتضيات محبته ﷺ كثرة الصلاة والسلام عليه وهي ثناء على الرسول ﷺ وإرادة من الله أن يعلي ذكره ويزيده تشريفاً وتكريماً وتعظيماً ويكفينا في فضل الصلاة على رسول الله ﷺ أن الله قد أمرنا بها ثم بدأ هو سبحانه وتعالى بالصلاة على الرسول ﷺ بقوله ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[1] كمَا أوضحت السنة الحَسرة التي سوَف يشعر بها من يهَجر َالصلاةَ على النبي ﷺ في مجالسه حتى لو دخل الجنة لما يرى من الثواب العظيم الذي فاته وإذا تأملت هذا الفضل العظيم في الصلاة على الرسول ﷺ – وما سيأتي من فضائل – ستقول من نفسك واندماه على تفريطي وتقصيري في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ وإن أردت أن تكفر مما مضى من تفريط وتقصير فعليك بالإكثار من الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ ومما حدا بي إلى الكتابة في هذا الموضوع أن الصلاة على النبي ﷺ من العبادات فلا بد لها من التقيد بما ورد في الكتاب والسنة ولما رأيت كثرة من خلط وشاب خاصة ممن أسموا أنفسهم بالصوفية من الصلوات المبتدعة لدى الطرقية صلاة ابن مشيش وصلاة الرفاعي والصلوات الدرديرية والبكرية والميرغينية وصلاة الفاتح وصلاة جوهرة الكمال كلاهما لدى التيجانية وهكذا لكل أهل طريقة صيغة في الصلاة على النبيﷺ يبتدعونها ويرتبون عليها من الأجور ما يصل بعضه إلى الكفر والضلال كما– سترى– ومن على شاكلتهم في الصلاة على النبي ﷺ بين ما هو حق وباطل وسنة وبدعة وما ثبت وما لم يثبت رغبت في جمع ما تيسر منها

---

(١) الأحزاب ٥٦

وترتيبها وفق المسائل المتعلقة بأحكام الصلاة على النبي ﷺ وذكرت فيها ما ألصق بالصلاة على النبي ﷺ من صلوات محدثة وصيغ مبتدعة ومن القول بمشروعيتها في مواطن لم يقم الدليل على القول بشرعيتها في تلك المواطن وأحاديث لم تثبت في فضل الصلاة على النبي ﷺ بل ومؤلفات شطح أصحابها كما ذكرت مقابل ذلك ما صح وثبت من صيغ ومواطن وفضائل وأحاديث ومؤلفات في هذا الموضوع بل ومسائل وأحكام مهمة تتعلق بالصلاة على النبي ﷺ (١).

كما أريد أن أنوه على أنه لا يجوز الابتداع في دين الله بزعم المحبة لرسول الله ﷺ والاعتذار بالنوايا الطيبة والقلوب البيضاء في مخالفة السنن !! فالمحبة توجب الاتباع، والنية الطيبة لا تغني عن الاستقامة على الشرع وصحة العمل، والثناء على النبي ﷺ ليس معناه الغلو في النبي ﷺ وإطرائه فإن الرسول ﷺ بشر لا يملك النفع ولا الضر فلا تقل يا رسول الله افعل لي كذا أو أغثني أو سهل أمري هذا كله شرك أكبر لا يجو أن تدعو مع الله أحداً والدعاء خاص

---

(١) رب قائل يقول: لم يبق إلا الصلاة على النبي حتى نؤلف ونكتب فيها؟ وهل يحتاج المسلمون اليوم أن يتعلموا الصلاة على النبي، وهم يتعرضون للغزو العسكري والاقتصادي والفكري؟

أليس كل مسلم بقادر على أن يصلي على الرسول ﷺ كيفما يشاء؟ فأقول لهذا القائل: إن الصلاة على النبي ﷺ عبادة. فإذا جهلها المسلم فلم يدر كيف ولا بم يتقرب إلى الله من صيغ الصلاة على النبي ﷺ فيخسر المسلم خسارة جسيمة، تضاف إلى الخسائر التي مني المسلمون بها في الفكر والاقتصاد والعقيدة، أفلا يكون هذا من آثار الغزو الفكري؟

ثم أنها لمقالة أثيمة يقذف بها الشيطان على ألسنة بعض الناس ليضيفوا بها فشلاً إلى ركام الفشل الذي دفنوا فيه عقولهم وقلوبهم. الوسيلة لشقرة (١٠).

بالله القائل﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[١] أو أنه يعلم الغيب أو الدنيا خلقت لأجله أو خلق من نور فهذا كله غلو.

أقول: إن الأمر في أوساطنا في هذه الأمة وفي هذه الأيام بلغ درجة من الغلو الممقوت في جانب آخر بلغ غاية التفريط المخل لا يذكر معه الله ولا رسوله عليه الصلاة والسلام، فأهل الجانب الأول مثلاً في هذه الأيام أبناء الطرق الصوفية المعاصرة والله نشهد أنها على غير الجادة من هدي النبي ﷺ بل خالفوه ﷺ بأن جعلوا الصلاة عليه باللسان مع اقتراف ما يحرم من كل رذيلة معتقدين أن هذا سوف يبلغهم الدرجات العلى. بل والجانب الآخر فرط وترك ما يجب عليه من الاتباع الصحيح لهذا الدين لكن الأمر في غاية الأسف أن ترى أن الصلاة على النبي ﷺ يطلقها أقوام على سبيل السخرية من بعضهم البعض فالله نسأل العافية[٢]. –وتقدم بيان ذلك كله في المقدمة.

فينبغي على المسلم إنزال النبي ﷺ منزلته فهو نبي لا يعبد ورسول لا يكذب كما ينبغي إحياء سنته وإظهار شريعته، وإبلاغ دعوته، وإنفاذ وصاياه، وخفض الصوت عند قبره وفي مسجده ﷺ ومن الأدب معه ﷺ استعظامه، وتقدير شمائله وفضله، وإجلال اسمه، وتوقيره عند ذكره والصلاة والسلام عليه – ولعل قائلاً يقول أليس كل مسلم بقادر على أن يصلي على الرسول ﷺ كيف ما شاء ونقول لهذا القائل إن الصلاة على النبي ﷺ عبادة –كما أسلفنا – فإذا جهلها المسلم فلم يدر كيف ولا بم يتقرب إلى الله من صيغ

---

(١) سورة غافر – الآية ٦٠

(٢) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (٥–٦)

الصلاة على النبي ﷺ وأحكامها أو خصصها بوقت من الأوقات أو بكيفية من الكيفيات لا تجوز إلا بدليل فلا تقبل لانتفاء أحد شرطي العبادة وهو الصواب –،ومن أجل ذلك أفردناه بشيء من التفصيل والله المستعان، وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[١].

وقد توخيت في جمع مادة هذه الرسالة صحة الأحاديث والآثار التي أوردها. هذا فإن أصبت ووفقت في جمع هذه المادة فمن الله وحده وإن أخطأت أو قصرت فمن نفسي والشيطان. ونسأل الله تعالى أن يجعل هذه الرسالة خالصة لوجهه تعالى وأن يتقبلها مني ويدخر لي ثوابها ليوم لقائه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة إلا بالله. انتهت المقدمة.

[[تنبيه مهم]] لم أذكر في هذه الرسالة إلا ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (على ما يرجحه العلامة الألباني رحمه الله تعالى غالباً) لأنه لا يجوز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال (على القول الراجح) فكيف بالأحكام؟؟؟

---

١) خير الكلام في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ لسعيد عبدالعظيم (١٢) بتصرف يسير.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:(إيَّاكُم وكَثرةَ الحديث عنِّي، فمن قالَ عليَّ، فليقُلّ حقًّا أو صدقًا، ومن تقوَّلَ عليَّ ما لم أقُلّ، فليتبوَّأ مقعدَهُ من النَّارِ)[١] رواه الإمام أحمد وغيره، فإن كنا نعلم أنه حق وصدق قلنا به، وإلا فلا يجوز ونحن لا نعلم أنه حق وصدق إلا برواية الثقات العدول، وهذا لا يكون إلا في الحديث الثابت عنه صلى الله عليه وسلم، أما الحديث الضعيف فلا نعلم أنه حق وصدق، وفي حديث آخر(من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين)[٢] ففي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم الصحيحة ما يغني ويكفي ويشفي ويفي عن الأحاديث الضعيفة – ولله الحمد والمنة .

قال ابن المبارك رحمه الله تعالى: "في صحيح الحديث شغل عن سقيمه.

وقال أبو بكر بن العربي بعدم جواز العمل بالحديث الضعيف مطلقا لا في فضائل الأعمال ولا في غيرها[٣].

وهذا القول هو الذي اختاره العلامة الألباني رحمه الله[٤].

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى: "الأحاديث الضعيفة لا يستدل بها ولا يجوز أن تنسب إلى رسول الله ﷺ إلا على وجه يبين فيه أنها ضعيفة ومن حدّث عن رسول الله ﷺ بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين وقد ثبت

---

١) رواه الإمام أحمد وغيره.

٢) رواه مسلم وغيره

٣) انظر في ذلك تدريب الراوي ١/٢٥٢.

٤) انظر مقدمة كتاب "صحيح الترغيب والترهيب" ٦٧-١/٤٧).

عن النبي ﷺ أنه قال: من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فلا يجوز العمل بالحديث الضعيف. – ثم ذكر قولا لبعض أهل العلم إلى أن قال:"على أن بعض أهل العلم قال: إن الحديث الضعيف لا يجوز ذكره مطلقا إلا مقرونا ببيان ضعفه وهذا القول لا شك أنه أحوط وأسلم للذمة ومسألة الترغيب أو الترهيب يكفي فيها الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ " انتهى "[١].

"(مصطلح الحديث) وفيما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وثبت عنه من الأحاديث في فضائل الأعمال وغيرها غنية عن العمل بالحديث الضعيف.

فعلى المسلم أن يحرص على معرفة الحديث الصحيح من الضعيف ويكتفي بالعمل بالصحيح.

[[فائدة]] الذين أجازوا العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال اشترطوا لذلك شروطا: أن يكون الضعف غير شديد (أي: منجبرا) بأن يكون الحديث الضعيف مندرجاً تحت أصل عام أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته عن النبي ﷺ لئلا ينسب إلى النبي ﷺ ما لم يقله.

وينبغي أن يزاد على هذه الشروط الثلاثة شرط رابع عند من يرى العمل بالحديث الضعيف بالشروط المتقدمة وهو ما قاله ابن تيمية رحمه الله في الفتاوى[٢](فإذا تضمنت أحاديث الفضائل الضعيفة تقديرا أو تحديدا مثل

---

(١) فتاوى نور على الدرب.

(٢) [١٨/٦٧]

صلاة في وقت معين بقراءة معينة أو على صفة محددة لم يجز ذلك – أي العمل بها) للتوسع والاستزادة ارجع إلى:

١- ضعيف الجامع الصغير وزيادته للعلامة الألباني[١].

٢- رسالة تحقيق القول بالعمل بالحديث الضعيف. د: عبد العزيز عبد الرحمن العثيم.

٣- الإعلام بوجوب التثبت في رواية الحديث وحكم العمل بالحديث الضعيف.

* لنعلم أن محبة النبي ﷺ أصل عظيم من أصول الإيمان فبوجودها يوجد الإيمان و بانتفائه ينتفي، و من مقتضيات محبته ﷺ كثرة الصلاة والسلام عليه، وذلك لأن من أحب شيئاً أكثر من ذكره يقول ابن كثير – رحمه الله – في تفسيرها: «أمر الله تعالى أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه، ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمين العلوي والسفلي جميعاً » فإذا كان هذا شأن نبينا في الملأ الأعلى فلا بد أن الله تعالى يحب له أن يصلي عليه عالم الأرض تكريماً وتشريفاً يليقان به أيضاً فكثرة الصلاة على النبي ﷺ من علامات حبه صلى الله عليه وسلم.

* لنعلم: أن الصلاة على النبي ﷺ من العبادات فلا بد لها من التقيد بما ورد في الكتاب والسنة.

---

(١) ج -١ ص٢

* تعريف الصلاة على النبي ﷺ أكثر الناس يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يدري ما معناها وهذا لا ينبغي بل على المسلم أن يفقه ويعلم ما يقول أو ما يدعو به حتى لا يدعو بإثم.

* وأولى ما قيل في الصلاة على النبي ﷺ قول أبي العالية: «صلاة الله على نبيه: ثناؤه عليه وتعظيمه في الملأ الأعلى وهم الملائكة وصلاة الملائكة وغيرهم عليه دعاء أي طلب ذلك من الله والمراد طلب الزيادة لا طلب أصل الصلاة» فهي ثناء على الرسول ﷺ وإرادة من الله أن يعلي ذكره ويزيده تشريفاً وتكريماً وتعظيماً.

* والثناء على النبي ﷺ ليس معناه الغلو في النبي ﷺ وإطرائه فيستغاث به ويطلب منه المدد والشفاعة أو أنه يعلم الغيب أو الدنيا خلقت لأجله أو خلق من نور أو يحلف به أو يتوسل بذاته أو يبتدع في دينه ما ليس منه كمن يتمسح بحجرته ويحيون الموالد والحضرات، ويخصون بعض الليالي بفضل وعبادات لم ترد ولا بتسييده في الصلوات فحب رسول الله ﷺ باتباعه ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾[1].

ومن أخطر القضايا: اتهام أهل البدع للحنابلة والذين يلمزونهم بالوهابية، أنهم لا يحبون النبي ﷺ ويكرهون الصلاة على النبي ﷺ، ونحن نعتقد جازمين أن الذي لا يوقره ويكرهه أو يكره الصلاة عليه كافر حلالُ الدم والمال وليس من جماعة المسلمين ونؤمن بالله وكتبه ورسله، ونشهد أن سيدنا ونبينا محمداً ﷺ

(١) سورة آل عمران – الآية ٣١

أفضل خلق الله أجمعين، وسيد ولد آدم، وأن الله تعالى صلى عليه وملائكته، وأمر عباده المؤمنين بالصلاة والتسليم عليه، وأن من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا.

ولو تأملت صلاة الحنابلة لوجدتهم يجعلون الصلاة على النبي ﷺ من أركان الصلاة في التشهد الأخير، وغيرهم يجعلها سنة، فكيف يدعي أهل البدع أنهم يكرهون الصلاة على النبي ﷺ بل قد قال كثير من علماء مذهبهم –رحمهم الله– أن الصلاة على النبي ﷺ واجبةٌ كلما ذكر. كما ألف ابن القيم وهو من تلاميذ ابن تيمية كتابا في الصلاة على النبي ﷺ وهذه حجة داحضة تبطل مزاعمهم، بعنوان: «جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير الأنام» وإنه لحجة داحضة تبطل مزاعم القائلين بأن ابن تيمية وابن القيم ومن تابعهما، لا يصلون على النبي ﷺ أو يكرهون ذلك، وهذا كلام باطل مفترى يروجه الجهلة.

وانظر إلى هذه التهمة حيث قال الملحد: «البحث الخامس: في الصلاة على الرسول ﷺ. «قد علمت مما تقدم: أن الوهابيين وإخوانهم قالوا: بتحريم الصلاة على الرسول ﷺ وتكفير من يفعل ذلك. وهذا كفر صريح منهم» إلى آخر بحثه.

الجواب: أن نقول: سبحانك ربنا هذا بهتان عظيم، لا يصدقه عاقل ولا يسيغه من في قلبه وزن ذرة من إيمان، فهو اختراع شيطان رجيم، نبرأ إلى الله تعالى منه ومن مخترعه الأثيم. ونؤمن بالله وكتبه ورسله، ونشهد أن سيدنا ونبينا

محمدًا ﷺ أفضل خلق الله أجمعين، وسيد ولد آدم، وأن الله تعالى صلى عليه وملائكته، وأمر عباده المؤمنين بالصلاة والتسليم عليه، وأن من صلى عليه صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا...انتهى[١].

كما أكرمني الله وامتن علي وتفضل أن سطرت رسالة بعنوان: [[إتحاف الأنام بما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام الله صلى الله عليه وسلم مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وفتاوى وأحكام ويليه ملحق بـ (بيان أحاديث لم تثبت في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)[٢].

*حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: إن الصلاة والسلام على النبي ﷺ فرض لأمر الله تعالى بذلك في قوله {يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً}[٣] فيجب مرة في العمر ومستحب للأحاديث التي وردت في الترغيب في ذلك إلا في المواضع التي دلت الأحاديث على وجوبها فيها.

* مواطن تتأكد فيها الصلاة على النبي ﷺ منها الجمعة وليلتها، عند ذكره، بعد إجابة المؤذن، إذا جلست مجلساً، حين تدخل المسجد، عند الخروج منه، في صلاة الجنازة في كل الصلوات بعد التشهد عند الدعاء، وفي جميع الأوقات.

---

١) «البيان والإشهار لكشف زيغ الملحد الحاج مختار» (٣٧١).

٢) ١٤٢٨هـ (ط: دار القاسم)]].

٣) سورة الأحزاب ٥٦

وكان ﷺ يصلي على نفسه في التشهد الأول وغيره رواه أبو عوانة في «صحيحه»[١]، والنسائي. وسن ذلك لأمته، حيث أمرهم بالصلاة عليه بعد السلام عليه. فقد قالوا: يا رسول الله! قد علمنا كيف نسلم عليك (أي: في التشهد)، فكيف نصلي عليك؟ قال: قولوا اللهم! صل على محمد... الحديث، فلم يخص تشهداً دون تشهد، ففيه دليل على مشروعية الصلاة عليه في التشهد الأول أيضاً، وهو مذهب الإمام الشافعي، كما نص عليه في كتابه «الأم» وهو الصحيح عند أصحابه، كما نص عليه في «المجموع»[٢] واستظهره في «الروضة»[٣] وهو اختيار الوزير ابن هبيرة الحنبلي في «الإفصاح» كما نقله ابن رجب في «ذيل الطبقات»[٤] وأقره، وأيضاً قد جاءت أحاديث كثيرة في الصلاة عليه ﷺ في «التشهد» وليس فيها أيضاً التخصيص المشار إليه بل هي عامة وتشمل كل تشهد[٥].فلم تخصص أحدهما دون الآخر وهذا العموم يحتاج إلى دليل ثابت ليخرج التشهد الأول منه ودونه خرط القتاد فتكون الصلاة على النبي ﷺ مشروعة في التشهدين بل جميع الأدلة التي استدل بها القائلون بالوجوب لا تختص بالأخير وغاية ما استدلوا به على تخصيص الأخير بها حديث «أن النبي ﷺ كان يجلس في التشهد الأوسط كما يجلس على

---

١) (٣٢٤/٢).

٢) (٤٦٠/٣)

٣) (٢٦٣/١) طبع المكتب الإسلامي.

٤) (٢٨٠/١)

٥) موسوعة الصلاة الصحيحة (٩٢٢/٢-٩٢٣).

الرضف» وقد ضعفه الألباني وغيره وليس فيه إلا مشروعية التخفيف وهو يحصل بجعله أخف من التشهد الأخير وأما قول ابن مسعود رضي الله عنه «كان النبي ﷺ إذا جلس في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف» [الحجارة المحماة][١] فهذا حديث ضعيف لانقطاعه قال الترمذي في سننه[٢] هذا حديث حسن إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه. وأيضاً فقول عائشة رضي الله عنها تصف صلاة النبي ﷺ في الليل «ثم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن إلا عند الثامنة فيدعو ربه ويصلي على نبيهﷺ ثم ينهض ولا يسلم ...» والحديث أخرجه ابو عوانة في صحيحه ومعناه في صحيح مسلم وأما حديث «كان لا يزيد في الركعتين على التشهد» فهو حديث منكر كما هو في الضعيفة[٣]والقول بمشروعية الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأول والأخير هو قول ابن باز[٤]والألباني رحمهما الله.

وانظر للتوسع في هذا الموضع غير مأمور بحثا قيما في ((مدونة الآثار السلفية)) بعنوان: [[مشروعية الصلاة الإبراهيمية والدعاء في التشهد الأول]].

---

١) ضعيف أخرجه الترمذي (٣٦٦).

٢) (٢٠١/٢)

٣) (٥٦٢٣) و(٥٨١٦) .

٤) قسم الفتاوى

*** صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:**

ذكرنا بأن الصلاة على النبي ﷺ من أعظم القربات وأجل الطاعات لذا ينبغي على المسلم أن يحرص عليها على الوجه الذي بينه وعلمه النبي أمته بأمر من ربه سبحانه وتعالى فينال بذلك الثواب والرضوان من الله ﷻ وللصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أنواع من الصيغ التي علمها النبي ﷺ لأمته:-

١- «اللهم صل على محمد، وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته؛ كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد، وعلى آل بيته، وعلى أزواجه وذريته؛ كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

وهذا كان يدعو به هو نفسه ﷺ(١).

٢- «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد؛ كما صليت على [إبراهيم وعلى] آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد؛ كما باركت على [إبراهيم وعلى] آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»(٢).

---

(١) أحمد والطحاوي بسند صحيح والشيخان دون: «أهل بيته».

(٢) البخاري ومسلم والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٥٤/١٦٢) والحميدي (١/١٣٨) وابن منده (٢/٦٨) وقال: «هذا حديث مجمع على صحته».

٣- «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم [وآل إبراهيم]، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد؛ كما باركت على [إبراهيم و] آل إبراهيم، إنك حميد مجيد»[١].

٤- «اللهم صل على محمد [النبي الأمي]، وعلى آل محمد؛ كما صليت على [آل] إبراهيم، وبارك على محمد [النبي الأمي] وعلى آل محمد؛ كما باركت على[آل] إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد»[٢].

٥- «اللهم صل على محمد عبدك ورسولك؛ كما صليت على [آل] إبراهيم، وبارك على محمد [عبدك ورسولك]، [وعلى آل محمد]؛ كما باركت على إبراهيم [وعلى آل إبراهيم]»[٣]

٦- «اللهم صل على محمد و[على] أزواجه وذريته، كما صليت على [آل] إبراهيم، وبارك على محمد و[على] أزواجه وذريته، كما باركت على [آل] إبراهيم، إنك حميد مجيد »[٤].

---

(١) أحمد والنسائي وأبو يعلى في «مسنده» (ق٤٤/٢) بسند صحيح.

٢) مسلم وأبو عونة وابن شيبة في «المصنف» (١/١٣٢/٢) وأبو داود والنسائي (١٥٩-١٦١) وصححه الحاكم.

(٣) البخاري والنسائي والطحاوي وأحمد، وإسماعيل القاضي في «فضل الصلاة على النبي ﷺ» (ص٢٨).

(٤) البخاري ومسلم والنسائي (٥٩/١٦٤)

٧- «اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، وبارك على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد»[١] ا.هـ[٢]

هذه هي خير صيغ لصلاة على النبي ﷺ صحت عنه ﷺ فصل عليها بها ولا يخدعنك ما وضعه الواضعون وألفه المؤلفون كما سيأتي.

* **هناك صيغتان مختصرتان** للصلاة والسلام على رسول الله قد درج السلف الصالح عليها أحدهما «صلى الله عليه وسلم» «عليه الصلاة والسلام» فيجمع بينهما لقوله تعالى {يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً}

□

١) النسائي (٤٧/١٥٩) والطحاوي وأبو سعيد بن الأعرابي في المعجم (٢/٧٩) وعزاه ابن القيم في «الجلاء» (١٤-١٥).

٢) صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها للألباني (١٦٤-١٦٧)

[[من فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم]]

* يكفينا في فضل الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الله قد أمرنا بها ثم بدأ هو سبحانه وتعالى بالصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله {إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً}[١] إنه لأمر عظيم الله وملائكته يصلون على هذا النبي فهو مذكور بالصلاة والتسليم في ملأ السماء و في الأرض فأي تكريم وأي تشريف وأي توقير هذا الذي حظي به خير البشرية محمد صلى الله عليه وسلم.

*كما أوضحت السنة الحسرة التي سوف يشعر بها من يهجر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في مجالسه لما يرى من الثواب العظيم الذي فاته وإذا تأملت هذا الفضل العظيم في الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وما سيأتي من فضائل ستقول من نفسك واندماه على تفريطي وتقصيري في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أردت أن تكفر ما مضى من تفريط وتقصير فعليك بالإكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

*** ونكتفي بذكر بعض الأحاديث في فضائل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم :**

* منها قوله صلى الله عليه وسلم [من صلى علي من أمتي صلاة مخلصاً من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات وكتب له بها

---

١) سورة الأحزاب ٥٦

عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات][1] فانظر إلى هذا الجزاء الكريم يصلي العبد على الرسول صلى الله عليه وسلم واحدة فيصلي عليه رب العالمين عشر مرات! تثني على الرسول مرة فيثني عليك الله عشر مرات عند الملائكة هذا ثواب لا يعادله ثواب وجزاء لا يساويه جزاء فليستكثر من شاء ذلك فهل دليل على الرضا والمغفرة والمحبة من الرب للعبد أدل من هذا الدليل وأوضح من هذه الحجة؟

* ومنها: حديث أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل قام فقال: [أيها الناس أذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه] قال أبي قلت: يا رسول الله إني أكثر من الصلاة عليك فكم أجعل لك من صلاتي؟ فقال (ما شئت) قال قلت: الربع، قال: (ما شئت، فإن زدت فهو خير لك) قلت النصف، قال:(ما شئت فإن زدت فهو خير لك) قال: فقلت الثلثين، قال (ما شئت، فإن زدت فهو خير لك) فقلت: أجعل لك صلاتي كلها قال: إذاً تكفى همك ويغفر لك ذنبك][2].

قوله: «أجعل لك صلاتي كلها» أبي له دعاء خاص في وقت حدده فجعل كل هذا الوقت صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

---

١) النسائي في الكبرى والبزار والطبراني.

٢) الترمذي.

* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: [أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة][١].

* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: [من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد أرمت – يعني وقد بليت – قال: (إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم) صحيح أبي داود.

* **تنبيه مهم:** ليعلم بأن حياة الأنبياء في قبورهم حياة برزخية؛ لأنه قد جاء القرآن بحياة الشهداء فحياة الأنبياء من باب أولى يقول صلى الله عليه وسلم: «أتيت – وفي رواية – مررت على موسى ليلة أسري بي عند الكثيب الأحمر وهو قائم يصلي في قبره» مسلم لكن هذه الحياة وإن كانت ثابتة لهم – عليهم الصلاة والسلام – فلا مستند فيها للمبتدعين والمخرفين بأن ينادوا الأنبياء ويستغيثوا بهم في الملمات والشدائد بدعوى أنهم أحياء لأن لكل دار حكماً خاصاً، للدنيا حكم خاص وللبرزخ حكم خاص وللآخرة كذلك فلا تقاس حياة البرزخ والحياة الآخرة على دار الدنيا.

وذكر محقق كتاب حياة الأنبياء[٢] للبيهقي د/ أحمد الغامدي فقال – في تعليقه على حديث [الأنبياء أحياء في قبورهم يصلون] (سلسلة الأحاديث

---

١) الترمذي وغيره.

٢) (ص٧٣)

الصحيحة[١]: قلت حتى لو صح هذا الحديث وأمثاله فإنه لا حجة فيه للمبتدعة الذي يقولون بأن الأنبياء أحياء في قبورهم كحياتهم في الدنيا ولا فرق لأن ما أثبته هذا الحديث وأمثاله مما سيأتي من حياة للأنبياء إنما هو حياة برزخية ليست من حياة الدنيا في شيء فيجب الإيمان بها دون ضرب الأمثال لها أو بحث في كيفيتها وتشبيهها بما هو معروف عندنا في الحياة الدنيا فهي من الغيب الذي يجب علينا الإيمان به وعدم الخوض في كنهه إلا بقدر ما أطلعنا الله عليه فالواجب علينا في هذا الصدد –كما يقول الشيخ الألباني – الإيمان بما جاء في الحديث دون الزيادة عليه بالأقيسة والآراء كما يفعل أهل البدع الذين وصل الأمر ببعضهم إلى ادعاء أن حياته صلى الله عليه و سلم في قبره حياة حقيقية يأكل ويشرب ويجامع نساءه وإنما هي حياة برزخية لا يعلم حقيقتها إلا الله سبحانه وتعالى[٢].

كما أريد أن أنوه على أنه لا يجوز الابتداع في دين الله بزعم المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاعتذار بالنوايا الطيبة والقلوب البيضاء في مخالفة السنن !! فالمحبة توجب الاتباع، والنية الطيبة لا تغني عن الاستقامة على الشرع وصحة العمل، والثناء على النبي صلى الله عليه وسلم ليس معناه الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم وإطرائه فإن الرسول صلى الله عليه وسلم بشر لا يملك النفع ولا الضر فلا تقل يا رسول الله افعل لي كذا أو أغثني أو سهل

---

١) (٢/ ١٨٩)

٢) راجع سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/١٩٠-١٩١).

أمري هذا كله شرك أكبر لا يجوز أن تدعو مع الله أحداً والدعاء خاص بالله القائل ﴿وقال ربكم ادعوني استجب لكم﴾[١] أو أنه يعلم الغيب أو الدنيا خلقت لأجله أو خلق من نور فهذا كله غلو.

أقول إن الأمر في أوساطنا في هذه الأمة وفي هذه الأيام بلغ درجة من الغلو الممقوت في جانب آخر بلغ غاية التفريط المخل لا يذكر معه الله ولا رسوله عليه الصلاة والسلام، فأهل الجانب الأول مثلاً في هذه الأيام أبناء الطرق الصوفية المعاصرة والله نشهد أنها على غير الجادة من هدي النبي صلى الله عليه وسلم بل خالفوه صلى الله عليه وسلم بأن جعلوا الصلاة عليه باللسان مع اقتراف ما يحرم من كل رذيلة معتقدين أن هذا سوف يبلغهم الدرجات العلى. بل والجانب الآخر فرط وترك ما يجب عليه من الاتباع الصحيح لهذا الدين لكن الأمر في غاية الأسف أن ترى أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يطلقها أقوام على سبيل السخرية من بعضهم البعض فالله نسأل العافية.

ونقول لهؤلاء الغلاة أي أنتم من هذه الأدلة الصريحة: (أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء)[٢] (وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو)[٣] (قل إنما أدعو ربي و لا أشرك به أحدا)[٤] (لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا إلا

---

١) سورة غافر – الآية ٦٠

٢) سورة النمل آية ٦٢

٣) سورة الأنعام آية ١٧

٤) سورة الجن آية ٢٠

ما شاء الله)[١] (لا أملك لكم ضرا ولا رشدا)[٢] (يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا)[٣].

فينبغي على المسلم إنزال النبي صلى الله عليه وسلم منزلته فهو نبي لا يعبد ورسول لا يكذب كما ينبغي إحياء سنته وإظهار شريعته، وإبلاغ دعوته، وإنفاذ وصاياه، وخفض الصوت عند قبره وفي مسجده صلى الله عليه وسلم ومن الأدب معه صلى الله عليه وسلم استعظامه، وتقدير شمائله وفضله، وإجلال اسمه، وتوقيره عند ذكره والصلاة والسلام عليه.

*كما ورد التحذير من ترك الصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم – عمدًا:

* منها قوله صلى الله عليه وسلم «رَغِمَ أنفُ رجل ذُكرتُ عنده فلم يصلِ عليَّ»[٤]. وقوله صلى الله عليه وسلم (أتاني جبريل فقال: يا محمد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين قلت آمين)[٥].

* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «البخيل مَن ذُكِرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ»[٦] الترمذي.

---

١) سورة الأعراف آية ١٨٨

٢) سورة الجن آية ٢١

٣) أخرجه البخاري (٤٧٧١)، ومسلم (٢٠٦)

٤) الترمذي

٥) الطبراني

٦) الترمذي.

قضية خطيرة: وربما ذكر اسم النبي ﷺ في مكان أو مجلس أو موعظة، فلا تلهج شفتاه بالصلاة والسلام عليه، وقد قرر العلماء أن الصلاة والسلام عليه أفضل عبادة عند ذكره[١] وربما اتهم غيره بالغلو فيهﷺ بسبب إكثاره من الصلاة والسلام عليه وهو غير مكترث لهذه العبودية.

أعود فأقول: إن من الجفاء ترك الصلاة عليه ﷺ لفظاً وخطاً إذا مر ذكره وهذا قد يحدث في بعض مجلسنا فلا تسمع مصلياً عليه ﷺ فضلاً عن أن تسمع مذكراً بالصلاة والسلام عليه وهذا على حد سواء بالمجتمعات والأفراد وأي بخل أقسى من هذا البخل وبهذا الجفاء يقع الإنسان لا تنفعه في آخرته ودنياه.

لكن من كان أحب إليك من نفسك وأهلك ومالك فكيف أنت عند ذكره أو كيف أنت في الثناء عليه والدعاء له.

خيالك في ذهني وذكر في فمي ومثواك في قلبي فأين تغيب

ورحم الله الشافعي إذ يقول: «يكره لرجل أن يقول قال رسول الله ولكن يقول رسول الله ﷺ تعظيماً لرسول الله ﷺ»[٢].

---

١) جلاء الأفهام (٢١٤) القول البديع (١٣٦)

٢) أخرجه الهروي في ذم الكلام (٢٥٥)

* ومنها قوله صلى الله عليه وسلم «ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا اللَّه فيه، ولم يصلوا على نبيهم، إلا كان عليهم ترة (حسرة وندامة) فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم»[١].

مسائل وأحكام وبدع:

* من عدم تعظيمه صلى الله عليه وسلم: كتابة (ص، صلع، صلعم) اختصاراً لـ صلى الله عليه وسلم وهذا خطأ فكما أن الصلاة على النبي، صلى الله عليه وسلم، مشروعة في الصلوات في التشهد وفي صلاة الجنازة، وفي الخُطب والأدعية وبعد الأذان، وعند دخول المسجد.

والخروج منه، وعند ذكره وفي مواضع أخرى، فهي تتأكد عند كتابة اسمه في كتاب أو مقال ونحو ذلك، ويا ترى ما الذي يدعو إلى الرمز؟ أهو البخل بأسطر أو الكسل والتثاقل أو توفير الوقت كل ذلك وغيره لا يجوز أن يفعل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولا ينبغي عند الكتابة الاقتصار في الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ، على كلمة (ص) أو (صلعم) وما شابهها من الرموز التي قد يستعملها بعض الكتبة والمؤلفين، لما في ذلك من مخالفة أمر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز بقوله {صلوا عليه وسلموا تسليماً}.

---

١) أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد.

مع أنه لا يتم بها المقصود وتنعدم الأفضلية الموجودة في كتابة ﷺ، كاملة، وقد لا ينتبه لها القارئ أو لا يفهم المراد بها، علماً بأن الرمز لها قد كرهه أهل العلم وحذروا منه.

فقد قال ابن الصلاح في كتابه علوم الحديث، المعروف بمقدمة ابن الصلاح، في النوع الخامس والعشرين من كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده، قال ما نصه:

«التاسع: أن يحافظ على كتابة الصلاة والتسليم على رسول الله ﷺ، عند ذكره ولا يسأم من تكرير ذلك عند تكرره، فإن ذلك من أكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث وكتبته ومن أغفل ذلك فقد حرِم حظاً عظيماً.

وقد رأينا لأهل ذلك منامات صالحة وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام بروية، فذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الأصل وهكذا الأمر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه، نحو «وتبارك وتعالى وما ضاهى ذلك» إلى أن قال «ثم ليتجنب في إثباتها نقصين:

أحدهما: أن يكتبها منقوصة صورة رمزاً إليها بحرفين أو نحو ذلك.

والثاني: أن يكتبها منقوصة معنى بألاَّ يكتب وسلم، وروي عن حمزة الكناني رحمه الله تعالى أنه كان يقول: كنت أكتب الحديث وكنت أكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه ولا أكتب وسلم فرأيت النبي ﷺ، في المنام فقال لي مالك لا تتم الصلاة عليَّ؟ قال فما كتبت بعد ذلك صلى الله عليه إلا وكتبت وسلم»

إلى أن قال ابن الصلاح: قلت: «ويكره أيضاً الاقتصار على قوله (عليه السلام) والله أعلم» انتهى المقصود من كلامه – رحمه الله تعالى – ملخصاً.

وهذا وصيتي لكل مسلم وقارئ وكاتب، أن يلتمس الأفضل ويبحث عما فيه زيادة أجره وثوابه ويبتعد عما يبطله أو ينقصه.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يوقفنا جميعاً إلى ما فيه رضاه؛ إنه جواد كريم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه.

[**لطيفة**] قال عباس العنبري وعلي بن المديني: ما تركنا الصلاة على النبي ﷺ في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض الكتابة – إي نجعل مكاناً أبيضاً فارغاً في كل حديث حتى نرجع إليه– يعني بعد العودة إلى درس الحديث ودرس العلم والشيخ يملي عليهم وهم يكتبون بسرعة ولم يجدوا وقتاً لكتابة عبارة ﷺ يجعلون مكانها فراعاً حتى إذا رجعوا إلى بيوتهم ملؤوا الفراغات بكتابة ﷺ لا يكلون ولا يملون.

* ومن توقيره صلى الله عليه وسلم التأدب عند ذكره: بأن لا يذكر اسمه مجرداً بل يوصف بالنبوة أو الرسالة ويصلي عليه عند سماع اسمه.

□

حكم الصلاة على النبي ﷺ بغير العربية؟

ويجوز الصلاة على النبي ﷺ بغير العربية للعاجز عنهما دون القادر؛ وذلك لأن العاجز معذور، والتشهد والصلاة على النبي ﷺ لا إعجاز فيهما، فجاز له أن يأتي به بلغته، وأما القادر فلا عذر له والأصل في العبادات الاتباع[١].

* ومما لا ينبغي: تسييده في الصلاة لأن العبادات توقيفية فليس لأحد أن يقول في التشهد في الصلاة: اللهم صل على سيدنا محمد.

- **مسألة زيادة لفظ (سيدنا) في الصلاة على النبي ﷺ وفي التشهد**

زيادة لفظ (سيدنا) في الصلاة على النبي ﷺ وفي التشهد لم يرد بها نص صحيح أصلاً بل ولا ضعيف، ولم ينقل عن واحد من أصحابه أنه تلفظ بها إلا ما ورد عن ابن مسعود في رواية ساقطة، وإلا ما ورد في حديث «لا تسيدوني في الصلاة» ولا أصل له ومعلوم أنه ﷺ أحب الناس إلى الصحابة وهم أعظم الناس معرفة بقدره كما لا يخفى، فلو كان هذا مندوباً لاشتهر عنهم، وقد اختلف الأصوليون: هل الأدب أحسن أم الاتباع؟ و رجح الثاني بل هو الأدب فكما أنه ﷺ أخبرنا أنه «سيد ولد آدم أخبرنا كيف نصلي عليه ولم يصرح أبداً بلفظ السيادة لا في حديث واحد صحيح ولا حسن ولا ضعيف مقبول فاتباعه ﷺ أحق وأولى والله أعلم. قال الألباني[٢] لما ذكر الأحاديث في صيغ الصلاة على النبي ﷺ ويرى القارئ أيضاً أنه ليس في شيء مما ثبت عنه ﷺ لفظ: (السيادة) ولذلك اختلف المتأخرون

---

١) أحكام مختصرة في المنهيات الشرعية في صفة الصلاة لعبدالرؤوف الكمالي (٢٠٧).

٢) في كتابه صفة صلاة النبي ﷺ (١٧٢،١٧٣)

في مشروعية زيادته في الصلوات الإبراهيمية، ولا يتسع المجال الآن لنفصل القول في ذلك، وذكر من ذهب إلى عدم مشروعيتها؛ اتباعاً لتعليم النبي ﷺ الكامل لأمته حين سئل عن كيفية الصلاة عليه ﷺ؟ فأجاب أمراً بقوله: «قولوا: اللهم صل على محمد ... »، ولكني أريد أن أنقل إلى القراء الكرام هنا رأي الحافظ ابن حجر العسقلاني في ذلك؛ باعتباره أحد كبار علماء الشافعية الجامعين بين الحديث والفقه، فقد شاع لدى متأخري الشافعية خلاف هذا التعليم النبوي الكريم! فقال الحافظ محمد بن محمد بن محمد الغرابيلي، وكان ملازماً لابن حجر قال رحمه الله ومن خطه نقلت[1].

وسئل (أي: الحافظ ابن حجر) أمتع الله بحياته عن صفة الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة أو خارج الصلاة، سواء قيل بوجوبها أو ندبيتها؛ هل يشترط فيها أن يصفه ﷺ بالسيادة؛ كأن يقول مثلاً اللهم صل على سيدنا محمد أو على سيد الخلق، أو على سيد ولد آدم؟ أو يقتصر على قوله: اللهم صل على محمد؟ وأيهما أفضل: الإتيان بلفظ السيادة لكونها صفة ثابتة له ﷺ، أو عدم الإتيان به لعدم ورود ذلك في الآثار؟ فأجاب ﷺ: نعم؛ اتباع الألفاظ المأثورة أرجح، ولا يقال لعله ترك ذلك تواضعاً منه ﷺ كما لم يكن يقول عند ذكره ﷺ، وأمته مندوبة إلى أن تقول ذلك كلما ذكر؛ لأنا نقول: لوكان ذلك راجحاً؛ لجاء عن الصحابة ثم عن التابعين، ولم نقف في شيء من الآثار عن أحد الصحابة ولا التابعين لهم قال ذلك؛ مع كثرة ما ورد عنهم من ذلك، وقد عقد القاضي عياض باباً في صفة الصلاة على النبي ﷺ، في كتابه" الشفاء "، ونقل فيه آثاراً مرفوعة عن

---

١) وهو من مخطوطات المكتبة الظاهرية.

جماعة من الصحابة والتابعين؛ وليس في شيء منها عن أحد من الصحابة وغيرهم لفظ" سيدنا "[١].

نعم الحبيب المصطفى ﷺ هو سيد المرسلين وسيد ولد آدم ولا فخر ولكنه لم يشرع لنا ذلك في صلواتنا. ولعل قائلهم يقول إنه تركها تواضعاً، فنقول لهم هب أن قولكم صحيح؟! وهل ثبت في كتب السنة، ومؤلفات أئمة الفقه والحديث شيئاً مما تقولون؟ فصحيح البخاري وهو أصح كتاب بعد كتاب الله ﷻ ، لم يذكر فيه مؤلفه الثقة الثبت الحجة، أمير المؤمنين في الحديث، ولم يذكر مرة واحدة تسييده ﷺ .

فهل يا ترى أن المحدثين والمتشدقين من هذه الأمة أشد حباً لرسول الله ﷺ من أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ؟!، أم أنهم أشد حباً من البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجة والحاكم وأحمد بن حنبل والشافعي ومالك وأبي حنيفة النعمان بن بشير؟! قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين.

فحب رسول الله ﷺ لا يكون بتسييده في الصلوات وعمل الموالد والتمسح بقبره الشريف ﷺ .

وإنما يكون حبه بحسن اتباعه والانقياد لإرشاداته ﷺ[٢].

إذا ورد شرع الله بطل نهر معقل فهل من يعقل؟!

*مسألة الصلاة على غير الأنبياء: الصلاة والسلام على غير الأنبياء تبعاً أو استقلالاً أما على سبيل التبعية فهي جائزة بالإجماع كما في صيغ الصلاة الإبراهيمية. وإنما الخلاف على سبيل الانفراد فهذه فيه نزاع على قولين،

---

١) صفة صلاة النبي ﷺ للألباني (١٧٢-١٧٣)

٢) فتح الرحمن في جواب من سأل عن حلاوة الإيمان لمحمد خير العبود (٣٠-٣١) .

فالجمهور منهم الثلاثة على عدم الجواز فلا يقال قال أبو بكر وإن كان المعنى صحيحاً.

*ومن الأقوال الشاذة قولهم: كل واحد له نبي يصلي ما لها إلا النبي العبقري يا جمال النبي يا نور النبي.

* مسألة قول القائل: «اللهم صل على سيدنا ومولانا محمد» لا بأس ولكن تركها أولى وأفضل إلا في الصلاة فلا.

* بدعية جهر المؤذن بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قُبيل الإقامة.

* بدعية رفع الصوت بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

* وكذا قراءتهم إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً وصلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم مائة بعد الصبح والمغرب.

قولهم بحق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك.

*بدعية قولهم: أن الدعاء في عقد النكاح أو تسمية المولود لا يكون إلا بصلاة الفاتح.

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة جهراً دبر كل صلاة.

* بدعية قراءة الصلاة الإبراهيمية قبل دخول الإمام يوم الجمعة.

* بدعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بصوت جماعي بين كل ركعتين من صلاة التراويح.

*بدعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند وضع الميت في القبر.

* بدعية تبليغ السلام للنبي صلى الله عليه وسلم، بدعية إتيان بعضهم بالبسملة قبل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة.

«نسمع بعض الناس وهم يودعون الحجاج أو المعتمرين يقولون لهم: سلموا لنا على الرسول، ظانين أن لذلك زيادة فضل على الصلاة عليه وهم بعيدون عن القبر الشريف.

ومن الجهل أن يقول المرء لمن أراد الذهاب إلى المسجد النبوي «سلم على الحبيب» وذلك لأن هذا القائل شك في صحة الخبر عنه لا تجعلوا قبري عيداً وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم، أولاً، وثانياً لو أنه قال «اللهم صل على محمد» لبلغته مجرد خروجها من فمه ولا داعي ليرسل رسولاً.

*بدعية الصلاة والسلام على أمير المؤمنين علي ﷺ (وتخصيصه بها دون الثلاثة) أمير المؤمنين الخليفة الراشد علي بن أبي طالب لم يرد تخصيصه بذلك ومثله تخصيصهم لعلي بالإمام أو كرم الله وجهه دون غيره من الصحابة.

اختراع صيغ للصلاة عليه أو جعلها مجزأة على أيام الأسبوع كما فعل الجزولي في دلائل الخيرات.

إحداث صلوات مبتدعة: مثل صلاة الفاتح والصلاة النارية والصلاة التفريجية والصلاة الميشيشية والصلاة الدرديدية ثم يأتي محمد بن علي المالكي فيجمع هذه الصلاة مع صلوات وأحزاب وأوراد أخرى في رسالة ويسميها (خلاصة شوراق الأنوار من أدعية السادة الأخيار) وخذ من هذا الغثاء الهراء مما ذكره الصاوي المالكي في رسالته «الأسرار الربانية والفيوضات الرحمانية على الصلوات الدرديرية» وعلى نمطه سارت الصوفية. وكل هذا وما شاكله شرع لم يأذن به الله ولا رسوله فهو باطل مردود مضروب به وجه صاحبه.

فمن أراد السلامة فليتجنب هذه كلها، وأن لا يتعبد لله إلا بما هو أعلى صحة وأقوى سنداً مما هو ثابت في الصحيحين وغيرهما والله الموفق.

* من البدع ما ذكره العلامة بكر بوزيد في كتابه «تصحيح الدعاء في تصحيح الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فلينظر هناك.

الجمع بين صيغتين فأكثر من صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الواردة في السنة وهذه طريقة محدثة لم يسبق إليها أحد من الأئمة المعروفين.

وإنما يؤتى بهذه مرة، وبصيغة أخرى مرة أخرى، وهكذا أما أن يجمع بينهما فلا.

بدعية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الوضوء

اللهم صلي على الحبيب سائله ما يخيب وفيها من الشرك ما الله به عليم وقد سمعتها من شايب عندنا.

* الصلاة عليه بعد الأذان والإقامة وعند صعود الخطيب المنبر والصلاة عليه جماعيا بصوت متوافق مرتفع، إذا صلى الخطيب على النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي المستمع من غير رفع صوت.

أما في الفريضة فلا يفعل ذلك لعدم نقله عن النبي صلى الله عليه وسلم وأما في النافلة فلا بأس.

* قولهم: بلغ سلامي فالرسول صلى الله عليه وسلم لا يسمع الصلاة عليه وإنما يبلغه ذلك.

* الصلاة عليه عند النسيان، عند العين، عند الطيب، طنين الإذن، عند خدر الرجل، عند الصيد أو الذبح عند البيع والشراء، عند العطاس، عند التعجب.

فعند النسيان غير مناسب في هذا الموضع؛ لأن مقام النسيان يناسبه الاستعانة بالله على التذكير، وذكره سبحانه وحده لا ذكر مخلوق ولو عظم، فالله هو المُذَكّر، وهو من نحتاجه أن يُذكرنا في هذا الموضع، ولهذا أمر الله –سبحانه– بذكرَه وحده عند النسيان، فقال في سورة الكهف آمراً لنا ولرسوله –صلى الله عليه وسلم–: (وَاذْكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا)[1].

* من هذه الأخطاء: قول بعض الناس لبعض إذا نسي شيئاً: صَلِ على النبي –صلى الله عليه وسلم–، أو قُل: اللهم صَلِ على محمد.

*كثير من الناس، بل أكثر الناس تقول وتكتب: اللهم صلي على نبينا محمد، وهذا خطأ لغوي فاحش، لأن ماضي الفعل هو(صلى) وهو منتهي بالألف، والألف حرف علة، والقاعدة النحوية تقول: الفعل المعتل الآخر يبنى على حذف حرف العلة، لذلك فعند فعل الأمر منه(والمراد من الأمر هنا الدعاء) يجب حذف حرف العلة فنقول: صلِ بالتشديد.

*[[**فائدة**]] **لم يصح حديث فيه ذكر عدد محدد للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.**

*[[**تنبيه**]]: حديث:(من صلى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة) كنت ذكرته في كتابي من فضائل الصلاة على النبي

---

١) [الكهف].

صلى الله عليه وسلم وهذا من الأحاديث التي تراجع عن صحتها الشيخ العلامة الألباني.

وهناك أحاديث منتشرة تتعلق بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم تثبت عنه صلى الله عليه وسلم بنى عليها القوم أحكاماً ومسائل وتعبدوا الله بها، ونشروها بين الأمة وهي أحاديث لا خطام لها ولا زمام من أرادها ودرجتها ومراجعها فليرجع إلى الأصل.

(ملحق مهم)

فائدة عقدية مهمة بعنوان: عقيدة كل مسلم (سؤال وجواب مع الدليل من القرآن والسنة الصحيحة):

١ – لماذا خلقنا الله تعالى؟

خلقنا لنعبده ولا نشرك به شيئا؛ قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[١]، وقال ﷺ: «حق الله على العباد أن يعبدوه، ولَا يشركوا به شيئا» متفق عليه[٢].

٢ – كيف نعبد الله تعالى؟

كما أمرنا الله ورسوله ﷺ مع الإخلاص، قال عز وجل: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾ [٣] ، وقال ﷺ: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا، فأمره رد» (أي: مردود) رواه مسلم[٤].

٣ – هل نعبد الله خوفا وطمعا؟

نعم نعبده خوفا وطمعا، قال عز وجل: ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا

---

١) الذاريات : ٥٦ .

٢) البخاري ٢٨٥٦ ، ٥٩٦٧ ومسلم ٣٠ وأحمد ٢١٩٩١ .

٣) البينة : ٥ .

٤) مسلم ١٧١٨ وأحمد ٢٥١٢٨ .

وَطَمَعًا﴾[١] (أي: خوفا من ناره، وطمعا في جنته)، وقال ﷺ: «أَسأل الله الجنة، وأعوذ به من: النار» رواه أبو داود[٢].

٤ – ما هو الإحسان في العبادة؟

مراقبة الله وحده الذي يرانا، قال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[٣] وقال: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ﴾[٤]، وقال ﷺ: «الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك» رواه مسلم[٥].

٥ – لماذا أرسل الله الرسل؟

للدعوة إلى عبادته ونفي الشرك عنه قال عز وجل: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾[٦]، وقال ﷺ: «الأنبياء: إخوة من علات، وأمهاتهم: شتى، ودينهم واحد» (أي: كل الرسل دعوا إلى التَّوحيد) رواه مسلم[٧].

---

١) الأعراف : ٥٦ .

٢) أبو داود ٧٩١ وابن ماجة ٩١٠ من حديث : أبي هريرة . وانظر (المسند) لأحمد ٣٠٧/٣٤ = ٢٠٦٩٩.

٣) النساء : ١ .

٤) الشعراء : ٢١٨ .

٥) البخاري ٥٠ ، ٤٧٧٧ ومسلم ٩ ، ١٠ وأحمد ٩٥٠١ من حديث أبي هريرة .

٦) النحل : ٣٦ .

٧) مسلم ٢٣٦٥ وأحمد ١٠٢٥٨ وابن حبان ٦١٩٤ من حديث أبي هريرة .

٦ – ما هو توحيد الإله؟

إفراده بالعبادة؛ كالدعاء والنذر والحكم، قال عز وجل: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾[١] (أي: لا معبود بحق إلا الله)، وقال ﷺ: «فليكن أول ما تدعوهم إليه: عبادة الله» متفق عليه[٢].

٧ – ما معنى لا إله إلا الله؟

لا معبود بحق إلا الله، قال عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾[٣]، وقال ﷺ: «من قال: (لا إله إلا الله)، وكفر بما يعبد من دون الله، حرم ماله ودمه، وحسابه على الله» مسلم[٤].

٨ – ما معنى التوحيد في صفات الله؟

إثبات ما وصف الله به نفسه أو رسوله ﷺ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ، من غير: تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. قال عز وجل: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾[٥]،

---

١) محمد : ١٩ .

٢) البخاري ١٤٥٨ ومسلم ٣١/١٩ (واللفظ لهما) من حديث: ابن عباس. وفي لفظ للدارقطني في (السنن) ٥٦/٣ = ٢٠٥٩: « فليكن أول ما تدعوهم إليه توحيد الله » . وفي لفظ للبيهقي في (الخلافيات) ٣٠٣/٥ = ٣٩٠٩: « فليكن أول ما تدعوهم إليه أن يوحدوا الله » وروى البخاري ٧٣٧٢ هذا اللفظ من حديث معاذ .

٣) لقمان : ٣٠ والحج : ٦٢ .

٤) مسلم ٢٣.

٥) الشورى : ١١ .

وقال ﷺ: «ينزل ربنا، تبارك وتعالى، كل ليلة إلى السماء الدنيا» (أي: نزولا يليق بجلاله) متفق عليه[١].

٩ – ما هي فائدة التوحيد للمسلم؟

الهداية في الدنيا، والأمن في الآخرة، قال عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾[٢]، وقال ﷺ: «وحق العباد على الله أَن لا يعذب من لا يشرك به شيئا» متفق عليه[٣].

١٠ – أين الله؟

الله على السماء فوق العرش قال عز وجل: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾[٤] (أي: علا وارتفع، كما جاء في البخاري[٥])، وقال ﷺ: «إن الله كتب كتاباً قبل أَن يخلق الخلق: إن رحمتي سبقت غضبي، فهو مكتوب عنده فوق العرش» البخاري[٦].

١١ – هل الله معنا بذاته أم بعلمه؟

الله معنا بعلمه؛ يسمعنا ويرانا، قال عز وجل: ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي

---

١) البخاري ١١٤٥ ومسلم ٧٥٨ وأحمد ٧٦٢٢ من حديث أبي هريرة .

٢) الأنعام : ٨٢ .

٣) البخاري ٥٩٦٧ ومسلم ٣٠ .

٤) طه : ٥ .

٥) (صحيح البخاري) ١٢٤/٩ قبل رقم : ٧٤١٨ (ط : طوق النجاة) . ينظر : (تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ٤٥٧/١ (ط : هجر) (مختصر العلو للعلي العظيم للذهبي) للألباني (ص : ٢٢٤) .

٦) أخرجه : البخاري ٧٥٥٤ وأحمد ٧٥٠٠ ، ٧٥٢٨ من حديث أبي هريرة .

مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى﴾[١] (أي: بحفظي ونصري وتأييدي) وقال ﷺ: «إنكم تدعون سميعا قريبا، وهو معكم» متفق عليه[٢] (أي: بعلمه يسمعكم ويراكم).

١٢ – ما هو أعظم الذنوب؟

أعظم الذنوب: الشرك بالله، قال عز وجل: ﴿يَابُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾[٣]، وسئل رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله؟، قال: «أن تجعل لله نداً، وهو خلقك» متفق عليه[٤].

١٣ – ما هو الشرك الأكبر؟

هو: صرف العبادة لغير الله؛ كالدعاء، قال عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾[٥]، وقال ﷺ: «أكبر الكبائر: الإشراك بالله» رواه البخاري[٦].

١٤ – ما هو ضرر الشرك الأكبر؟

الشرك الأكبر: يسبب الخلود في النار، قال عز وجل: ﴿إِنَّهُ مَنْ

---

١) طه : ٤٦ .

٢) أخرجه : البخاري ٤٢٠٥ ومسلم ٢٧٠٤ وأحمد ١٩٧٤٥ من حديث أبي موسى الأشعري .

٣) لقمان : ١٣.

٤) أخرجه : البخاري ٤٤٧٧ ، ٤٧٦١ ومسلم ٨٦ وأحمد ٣٦١٢ ، ٤١٠٢ .

٥) الجن : ٢٠ .

٦) أخرجه : البخاري ٦٨٧١ (اللفظ له) ومسلم ٨٨ وأحمد ١٢٣٣٦ من حديث أنس ، وأخرجه : والبخاري ٦٩١٩ ومسلم ٨٧ وأحمد ٢٠٣٨٥ من حديث أبي بكرة .

يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ﴾[١]، وقال ﷺ: «من مات يشرك بالله شيئا دخل النار»[٢].

١٥ – هل ينفع العمل مع الشرك؟

لا ينفع العمل مع الشرك، قال عز وجل: ﴿وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٣]، وقال ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغن الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه» رواه مسلم[٤].

١٦ – هل الشرك موجود في المسلمين؟

نعم: موجود بكثرة مع الأسف، قال عز وجل: ﴿وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ﴾، وقال ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان» رواه الترمذي[٥].

١٧ – ما حكم دعاء غير الله كالأولياء؟

دعاؤهم: شرك يدخل النا، قال عز وجل: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا

---

١) المائدة : ٧٢ .

٢) البخاري ١٢٣٨ ومسلم ٩٢ وأحمد ٣٥٥٢.

٣) الأنعام : ٨٨ .

٤) مسلم ٢٩٨٥ وابن ماجة ٤٢٠٢ وأحمد ٧٩٩٩ وابن خزيمة ٩٣٨ وابن حبان ٣٩٥ .

٥) الترمذي ٢٢١٩ والطيالسي ١٠٨٤ والحاكم ٨٣٨٤ من حديث ثوبان. ينظر (الصحيحة) ٢٥٢/٤. وأخرجه: ابن ماجة ٣٩٥٢ وأحمد ٢٢٣٩٥ ، ٢٢٤٥٢ وابن حبان ٦٧١٤ ، ٧٢٣٨ والحاكم ٨٣٩٠ بنحوه مطولا.

آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾[١]، وقال ﷺ: «من مات وهو يدعو من دون الله نداً: دخل النار» متفق عليه[٢].

١٨ – هل الدعاء عبادة لله تعالى؟

نعم؛ الدعاء: عبادة لله تعالى، قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[٣]، وقال ﷺ: «الدعاء هو العبادة» رواه الترمذي[٤].

١٩ – هل يسمع الأموات الدعاء؟

الأمواتَ لا يسمعون الدُّعاء، قال عز وجل: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾[٥] ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾[٦]، وقال ﷺ: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني من أمتي السلام» رواه النسائي[٧].

---

١) الشعراء : ٢١٣ .

٢) البخاري ٤٤٩٧ ومسلم ٩٢ وأحمد ٣٥٥٢، ٣٦٢٥ والطيالسي ٢٥٤ وابن حبان ٢٥١ من حديث: ابن مسعود . ينظر (الصحيحة) ٣٥٦٦ .

٣) غافر : ٦٠ .

٤) أبو داود ١٤٧٩ والترمذي ٢٩٦٩ والنسائي في (الكبرى) ١١٤٠٠ وابن ماجة ٣٨٢٨ وأحمد ١٨٣٥٢ ، ١٨٣٨٦ ، ١٨٣٩١ والبخاري في (الأدب المفرد) ٧١٤ وابن حبان ٨٩٠ والحاكم ١٨٠٢ من حديث : النعمان بن بشير .صححه الترمذي والحاكم ووافقهما الألباني .

٥) النمل : ٨٠ .

٦) فاطر : ٢٢ .

٧) أخرجه : النسائي في (الصغرى) ١٢٨٢ و(الكبرى) ١٢٠٦ ، ٩٨١١ وأحمد ٣٦٦٦ ، ٤٢١٠، ٤٢٢٠ وابن حبان ٩١٤ والحاكم ٣٥٧٦ من حديث ابن مسعود، صححه : ابن حبان والحاكم ووافقهما الألباني في (المشكاة) ٥٢٤.

٢٠ – هل نستغيث بالأموات أو الغائبين؟

لا نستغيث بهم، بل نستغيث بالله، قال عز وجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾(١)، وقال أنس ﷺ: (كان النبي ﷺ إذا كربه أمر؛ قال: «يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث)(٢).

٢١ – هل يجوز الاستعانة بغير الله؟

لا تجوز الاستعانة؛ إلا بالله، قال عز وجل: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾(٣) وقال ﷺ: «إذا سألت: فاسأل الله وإذا استعنت: فاستعن بالله» رواه الترمذي(٤).

٢٢ – هل نستعين بالأحياء الحاضرين؟

نعم: فيما يقدرون عليه، قال عز وجل: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾(٥)، وقال ﷺ: «والله في

---

١) الأنفال : ٩.

٢) الترمذي ٣٥٢٤ وابن السني في (عمل اليوم والليلة) ٣٣٧ والحاكم ٢٠٠٠ من حديث : أنس بن مالك . وصححه الحاكم وحسنه الألباني في (الكلم الطيب) ٧٦/١١٨، وأخرجه : الحاكم ١٨٧٥ والبيهقي في (الشعب) ٤٦٣/١٢ = ٩٧٥١ و(الدعوات) ١٩٠ و(الأسماء والصفات) ٢١٥ من حديث ابن مسعود .

٣) الفاتحة : ٥ .

٤) أخرجه : الترمذي ٢٥١٦ وأحمد ٢٦٦٩ ، ٢٧٦٣ ، ٢٨٠٣ والحاكم ٦٣٠٣ ، ٦٣٠٤ من حديث : ابن عباس . صححه : الترمذي والحاكم والألباني .

٥) المائدة : ٢ .

عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» رواه مسلم[١].

٢٣ – هل يجوز النذر لغير الله؟

لا يجوز النذر؛ إلا لله، قال عز وجل: ﴿رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾[٢]، وقال ﷺ: «من نذر أن يطيع الله: فليطعه، ومن نذر أن يعصيه: فلا يعصه» رواه البخاري[٣].

٢٤ – هل يجوز الذبح لغير الله؟

لا يجوز؛ لأنه من الشرك الأكبر، قال عز وجل: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾[٤] (أي: الذبح لله فقط)، وقال ﷺ: «لعن الله من ذبح لغير الله» رواه مسلم[٥].

٢٥ – هل يجوز الطواف بالقبور؟

لا يجوز الطواف إلا بالكعبة قال عز وجل: ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ (أي: الكعبة) [٦]، وقال ﷺ: «من طاف بالبيت، وصلى ركعتين:

---

١) أخرجه: مسلم ٢٦٩٩ وأبو داود ٤٩٤٦ والترمذي ١٤٢٥، ١٩٣٠ وابن ماجة ٢٢٥ وأحمد ٣٩٣/١٢ = ٧٤٢٧ من حديث: أبي هريرة.

٢) آل عمران: ٣٥.

٣) أخرجه: البخاري ٦٦٩٦، ٦٧٠٠ وأحمد ٢٤٠٧٥، ٢٤١٤١ من حديث عائشة.

٤) الكوثر: ٣.

٥) مسلم ١٩٧٨ وأحمد ٨٥٥ من حديث: علي بن أبي طالب.

٦) الحج: ٢٩.

كان كعتق رقبة» رواه ابن ماجه[١].

٢٦ – هل تجوز الصلاة والقبر أمامك؟

لا تجوز الصلاة إلى القبر، قال عز وجل: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾[٢] (أي: استقبل الكعبة)، وقال ﷺ: «لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها» رواه مسلم[٣].

٢٧ – ما حكم العمل بالسحر؟

العمل بالسحر كفر قال عز وجل: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ﴾[٤]، وقال ﷺ: «اجتنبوا السبع الموبقات: الشرك بالله، والسحر» رواه مسلم[٥].

٢٨ –هل نصدق العراف والكاهن؟

لا نصدقهما في إخبارهم عن الغيب، قال عز وجل: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾[٦]، وقال ﷺ: «من أتى كاهناً، أو عرافاً، فصدقه بما يقول: فقد كفر بما أنزل على محمد» رواه

---

١) ١٧١/٤ = ٢٩٥٦ (ط: الرسالة) وحسنوه.

٢) البقرة: ١٤٤.

٣) أخرجه: مسلم ٩٧٢ وأحمد ١٧٢١٥، ١٧٢١٦ وابن خزيمة ٧٩٣ وابن حبان ٢٣٢٠ والحاكم ٤٩٦٩، ٤٩٧٤، ٤٩٧٦ من حديث: أبي مرثد الغنوي.

٤) البقرة: ١٠٢.

٥) أخرجه: البخاري ٢٧٦٦ مسلم ٨٩ وابن حبان ٥٥٦١ من حديث: أبي هريرة.

٦) النمل: ٦٥.

أحمد[١].

٢٩ – هل يعلم الغيب أحد؟

لا يعلم الغيب أحد إلا الله، قال تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾[٢]، قال ﷺ: «لا يعلم الغيب إلا الله»[٣].

٣٠ – بما ذا يجب أن يحكم المسلمون؟

يجب أن يحكموا بالقرآن والسنة، قال عز وجل: ﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾[٤]، وقال ﷺ: «إن الله هو: الحكم، وإليه: الحكم» رواه أبو داود[٥].

٣١ – ما حكم القوانين المخالفة للإسلام؟

العمل بها: كفر أكبر؛ إذا أجازها، قال عز وجل: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾[٦]، وقال ﷺ: «وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله، ويتخيروا مما أنزل الله، إلا جعل الله بأسهم بينهم» رواه ابن

---

١) أخرجه: أحمد ٣٣١/١٥ = ٩٥٣٦ والحاكم ١٥.

٢) الأنعام : ٥٦ .

٣) البخاري ٧٣٨٠ . ينظر: (جامع الأصول) ٥٦١/١٠ = ٨١٣٠.

٤) المائدة : ٤٩ .

٥) أخرجه: أبو داود ٤٩٥٥ والنسائي ٥٣٨٧ والبخاري في (الأدب المفرد) ٨١١ وابن حبان ٥٠٤ من حديث: شريح عن أبيه هانئ ، وصححه الألباني .

٦) المائدة : ٤٤ .

ماجه[١].

٣٢- هل يجوز الحلف بغير الله؟

لا يجوز الحلف إلا بالله، قال عز وجل: ﴿قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾[٢]، وقال ﷺ: «من حلف بغير الله فقد أشرك» رواه أحمد[٣].

٣٣- هل يجوز تعليق الخرز والتمائم؟

لا يجوز تعليقهما؛ لأنه من الشرك، قال عز وجل: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾[٤]، وقال ﷺ: «من علق تميمة فقد أشرك»[٥] (التميمة: ما يعلق من العين والآفة).

٣٤ - بما ذا نتوسل إلى الله تعالى؟

نتوسل بأسمائه وصفاته، والعمل الصالح، قال عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا﴾[٦]، وقال ﷺ: «أسألك بكل اسم هو

---

١) ٥/١٤٩-١٥٠ = ٤٠١٩ (ط: الرسالة) وحسنوه. وحسنه الألباني في (صحيح الترغيب) ١/٤٦٨ = ٧٦٤.

٢) التغابن: ٧ .

٣) أخرجه: أبو داود ٣٢٥١ والترمذي ١٥٣٥ وأحمد ٦٠٧٣ من حديث: ابن عمر. وفي لفظ لأحمد ٤٩٠٤: «من حلف بشيء دون الله تعالى فقد أشرك».

٤) الأنعام: ١٧.

٥) ٢٨/٦٣٦-٦٣٧ = ١٧٤٢٢ (ط: الرسالة)، وقووا سنده.

٦) الأعراف: ١٨٠.

لك سميت به نفسك» رواه أحمد[١].

٣٥- هل يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق؟

لا يحتاج الدعاء لواسطة مخلوق، قال عز وجل: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾[٢]، وقال ﷺ: «إنكم تدعون سميعا قريبا، وهو معكم» متفق عليه[٣] (أي: بعلمه يسمعكم ويراكم).

٣٦ – ما هي واسطة الرسول ﷺ؟

واسطة الرسول ﷺ: هي التبليغ، قال عز وجل: ﴿يَاأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾[٤]، وقال ﷺ: «اللهم، اشهد، اللهم، اشهد»؛ (جوابا لقول الصحابة: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت) رواه مسلم[٥].

٣٧ – ممن نطلب شفاعة الرسول ﷺ؟

نطلب شفاعة الرسول ﷺ من الله، قال عز وجل: ﴿قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ

---

١) (مسند أحمد) ٦/٢٤٦ = ٣٧١٢ (ط: الرسالة) من حديث ابن مسعود، وضعفوه.

• أخرجه: ابن حبان ٣/٢٥٣ = ٩٧٢ (ط: الرسالة) وصححوه، وصححه الألباني في (الصحيحة) ١٩٩.

٢) البقرة : ١٨٦.

٣) أخرجه : البخاري ٤٢٠٥ ومسلم ٢٧٠٤ وأحمد ١٩٧٤٥ من حديث أبي موسى الأشعري .

٤) المائدة : ٦٧ .

٥) ١٢١٨/١٤٧.

جَمِيعًا﴾[١] «اللهم فشفعه في» (أي: شفع الرسول في) رواه الترمذي[٢].

٣٨ – كيف نحب الله ورسوله ﷺ؟

المحبة تكون: بالطاعة واتباع الأوامر، قال عز وجل: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾[٣]، وقال ﷺ: «فوالذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده» رواه البخاري[٤].

٣٩ – هل نبالغ في مدح الرسول ﷺ؟

لا نبالغ في مدح الرسول ﷺ، قال عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [٥] وقال ﷺ: «لا تطروني، كما أطرت النصارى ابن مريم، فإنما أنا عبده، فقولوا عبد الله، ورسوله» رواه البخاري[٦].

٤٠ – من هو أول المخلوقات؟

من البشر: آدم، ومن الأشياء: القلم بعد العرش والماء، قال عز

---

١) الزمر: ٤٤.

٢) أخرجه: الترمذي ٣٥٧٨ وأحمد ١٧٢٤٠. وصححه الترمذي والألباني .

٣) آل عمران: ٣١ .

٤) البخاري ١٤ من حديث أبي هريرة . وأخرجه: البخاري ١٥ ومسلم ٤٤ بلفظ: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين» من حديث: أنس.

٥) الكهف: ١١٠.

٦) أخرجه: البخاري ٣٤٤٥ من حديث: عمر.

وجل: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾ [١]، وقال ﷺ: «إن أول ما خلق الله القلم» رواه أبو داود[٢].

٤١ – من أي شيء خلق محمد ﷺ؟

خلق الله محمدا ﷺ من نطفة، قال عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ﴾[٣]، وقال ﷺ: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك» متفق عليه[٤].

٤٢– ما حكم الجهاد في سبيل الله؟

الجهاد واجب بالمال والنفس واللسان، قال عز وجل: ﴿انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾[٥]، وقال ﷺ: «جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم» رواه أبو داود[٦].

---

١) ص: ٧١.

٢) أخرجه: أبو داود ٨٦/٧ = ٤٧٠٠ (ط: الرسالة) أحمد ٢٢٧٠٥. وصححه الألباني، وحسنوه في طبعة الرسالة.

٣) غافر: ٦٧.

٤) أخرجه: البخاري ٣٢٠٨ ومسلم ٢٦٤٣ وأحمد ٣٦٢٤ من حديث ابن مسعود.

٥) التوبة: ٤١.

٦) أخرجه: أبو داود ١٥٨/٤ = ٢٥٠٤ (ط: الرسالة) وأحمد ١٢٢٤٦ من حديث أنس، وصححه الألباني ومخرجي المسند.

٤٣- ما هو الولاء للمؤمنين؟

هو الحب والنصرة للمؤمنين الموحدين، قال عز وجل: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾[١]، وقال ﷺ: «إن المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضاً. وشبك أصابعه» متَّفق عليه[٢].

٤٤- هل تجوز موالاة الكفار ونصرتهم؟

لا تجوز موالاة الكفار ونصرتهم، قال عز وجل: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ﴾[٣] (أي: الكافرون)، وقال ﷺ: «ألا إن آل أبي - يعني فلاناً - ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين» (أي: لأنهم من الكفار) متفق عليه[٤].

٤٥- من هو الولي؟

الولي؛ هو: المؤمن التقي، قال عز وجل: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ۞ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾[٥]، وقال ﷺ: «إنما وليي: الله وصالح المؤمنين» متفق عليه[٦].

---

١) التوبة: ٧١.

٢) البخاري ٤٨١، ٢٤٤٦ ومسلم ٢٥٨٥ وأحمد ١٩٦٢٤ من حديث: أبي موسى.

٣) المائدة: ٥١.

٤) البخاري ٥٩٩٠ ومسلم ٢١٥ (واللفظ له) وأحمد ١٧٨٠٤ .

٥) يونس: ٦٢-٦٣.

٦) البخاري ٥٩٩٠ ومسلم ٢١٥ (واللفظ له) وأحمد ١٧٨٠٤ .

٤٦- لماذا أنزل الله القرآن؟

أنزل الله القرآن للعمل به، قال عز وجل: ﴿اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ﴾[١].

وقال ﷺ: «اقرءوا القرآن واعملوا به، ولا تجفوا عنه، ولا تغلوا فيه، ولا تأكلوا به، ولا تستكثروا به» رواه أحمد[٢].

٤٧- هل نستغني بالقرآن عن الحديث؟

لا نستغني بالقرآن عن الحديث، قال عز وجل: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[٣]، وقال ﷺ: «ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه» رواه أحمد[٤].

٤٨- هل نقدم قولا على قول الله ورسولهﷺ؟

لا نقدم قولا على قول الله ورسوله ﷺ، قال عز وجل: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾[٥]، وقال ﷺ: «طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف» رواه مسلم[٦].

---

١) الأعراف : ٣ .

٢) أحمد ١٥٥٢٩، ١٥٥٣٥ وأبو يعلى ١٥١٨. وقوى سنده في (الفتح) ٤٧٨/١٠.

٣) النحل: ٤٤.

٤) أحمد ٤١٠/٢٨ = ١٧١٧٤ وصححوه.

٥) الحجرات: ١.

٦) مسلم ١٨٤٠ وأحمد ٧٢٤.

٤٩- ما ذا نفعل إذا اختلفنا؟

نعود إلى الكتاب والسنة الصحيحة، قال عز وجل: ﴿فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾[١].

وقال ﷺ: «تركت فيكم أمرين؛ لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة نبيه»[٢].

٥٠- ما هي البدعة؟

كل ما لم يقم عليه دليل شرعي، قال عز وجل: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللهُ﴾[٣]، وقال ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد» (أي: غير مقبول) متفق عليه[٤].

٥١- هل في الدين: بدعة حسنة؟

ليس في الدين بدعة حسنة، قال عز وجل: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[٥]، وقال

---

١) النساء: ٥٩.

٢) مالك في (الموطأ) بلاغا ٨٩٩/٢. ينظر (التمهيد) ٢٧٤/١٦ (ط: بشار) و(جامع بيان العلم) ١٨٦٦ كلاهما: لابن عبد البر، وأخرجه: الحاكم ٣١٩ والبيهقي ٢٠٣٣٧ والدارقطني ٤٦٠٦ من حديث: أبي هريرة.

٣) الشورى: ٢١.

٤) أخرجه: البخاري ٢٦٩٧ ومسلم ١٧١٨ وأحمد ٢٦٣٢٩ من حديث عائشة.

٥) المائدة: ٣.

ﷺ: «وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة» رواه أبو داود[١].

٥٢- هل في الإسلام: سنة حسنة؟

نعم؛ كالبادئ بفعل خير ليقتدى به، قال عز وجل: ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾[٢]، وقال ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل بها بعده. من غير أن ينقص من أجورهم شيء» رواه مسلم[٣].

٥٣- هل يكتفي الإنسان بإصلاح نفسه؟

لا بد من إصلاح نفسه وأهله، قال عز وجل: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا﴾[٤].

وقال ﷺ: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه» رواه الترمذي[٥].

٥٤- متى ينتصر المسلمون؟

إذا عملوا بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، قال عز وجل: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ

---

١) أبو داود ٤٦٠٧ والترمذي ٢٦٧٦ وابن ماجة ٤٢، ٤٣ وأحمد ١٧١٤٢، ١٧١٤٤ من حديث العرباض بن سارية.

٢) الفرقان: ٧٤.

٣) مسلم ١٠١٧ وأحمد ١٩١٥٦ وابن حبان ٣٣٠٨ من حديث جرير.

٤) التحريم: ٦.

٥) الترمذي ١٧٠٥م والنسائي في (الكبرى) ٩١٢٩ وأبو عوانة في (المستخرج) ٧٠٣٦ وابن حبان ٤٤٩٢، ٤٤٩٣ من حديث أنس. وهو في (صحيح الترغيب) ١٩٦٧.

آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾[١]. وقال ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة» رواه ابن ماجه[٢].

واحرص على اقتناء بل ونشر مؤلف بعنوان: تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم من كتاب زبدة التفاسير، ويليه أحكام تهم المسلم، والذي نفع الله به الملايين وطبع بلغات شتى في جميع أنحاء العالم.

---

١) محمد: ٧.

٢) ابن ماجة ١/٥ = ٦ (ط: الرسالة) والترمذي ٢١٩٢ وأحمد ١٥٥٩٦ وابن حبان ٦١، ٦٨٣٤ والطيالسي ١١٧٢ من حديث: قرة.

خطبة جمعة بعنوان: (محبة النبي صلى الله عليه وسلم لأمته ورحمته وشفقته واشتياقه لها) هذا نصها:

الحمد لله و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و سلم أما بعد لنتق الله حديثنا عن محبة النبي لأمته وشفقته و اشتياقه لها: يقول تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾[1] فهو صلى الله عليه وسلم أَولى بنا من أنفسنا و يقول تعالى ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[2] فشفقته و خوفه على أمته حبا لها بالمقدار الذي لا يمكن وصفه، وإنما يشار إشارة فقط: منها اجتهاده في دعوته لأمته في كل صلاة – ومنها رحمته صلى الله عليه وسلم بنا أن ادَّخر دعوته شفاعةً لأُمَّته يوم القيامة كما جاء في حديث الشفاعة العظمى وفيه ثم يقال: يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه، واشفع تشفع ، فأرفع رأسي فأقول : أمتي يا رب، أمتي يا رب، فيقال: يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب)[3]

---

١) سورة الأحزاب آية ٦

٢) سورة التوبة آية ٢٨

٣) صحيح البخاري؛ برقم: [٤٧١٢]

في عرصات يوم القيامة في موقف ينشغل كل امرئ فيه بنفسه حتى الأنبياء ونبينا يقول: (أُمَّتي أُمَّتي): (يا رب أُمَّتي أُمَّتي).

وفي موقف رفع يده وقال: (اللهم أُمَّتي أمتي، و بكى» فقال الله عزَّ وجلَّ: يا جبريل، اذهب إلى محمد - وربك أعلم - فسله ما يبكيك؟ فأتاه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال، وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل، اذهب إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك)[1] وهكذا بكى صلى الله عليه وسلم رحمة لأمته وشفقة عليها وقد أرضاه الله في أمته فشفعه فيهم يوم الفزع الأكبر، وجعلهم ثلثي أهل الجنة، فأمته ثمانون صفّا من مائة وعشرين صفا هم أهل الجنة. جعلنا الله من أهلها فنحن الآخرون في الدنيا، السابقون يوم القيامة ببركة نبينا محمد ودعوته. النبي صلى الله عليه وسلم لم ينس أمته فقد كان همه (أمتي أمتي) وكان دائما ما يقول: (لولا أن أشق على أمتي) وقال في أضحيته بالكبش الآخَر: "اللهم عن محمد ومن لم يضح من أمة محمد". إلى غير ذلك.

وهو القائل: (وأنا آخِذٌ بِحُجَزِكُمْ عن النَّارِ، وأنتم تَفَلَّتونَ مِنْ يَدِي» رواه مُسلم.

---

١) أخرجه مسلم برقم (٢٠٢).

وقوله: (اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به)

ومنها: تمنيه صلى الله عليه وسلم رؤيته لأمته؛ (وددت أني قد رأيت إخواننا) فقالوا: يا رسول الله ألسنا بإخوانك قال: (بل أنتم أصحابي وإخواننا الذين لم يأتوا بعد وأنا فرطهم على الحوض) وفي حديث آخر: (وددت أني لقيت إخواني) فقال أصحابه: أوليس نحن إخوانك؟ قال: (أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يروني)[1].

تمنِّيه رؤية من جاء بعده من أمته جرى حالُ المحبِّ أن يحدوه الشوق لرؤية من يعرفه ويحبه وطال فراقه، أما أن يحدوه الحب إلى رؤية من لم يرَهُ من قبل، فهذا حب اقتصر على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أتباعه من أمته، الذين أتوا بعده، ولم يرهم، فهو صلى الله عليه وسلم يود أن يلقانا و مما لا شك فيه أن حب النبي صلى الله عليه وسلم لأمتِه أكثرُ بكثير من حبها له، كيف لا، وقولته المشهورة يوم القيامة: «أُمَّتِي أُمَّتِي» وقد قال الله عن حاله مع أمته:﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ ﴾ الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

---

١) رواه الإمام أحمد

إخواني: إذا كان هذا حبه وشفقته وشوقه واشتياقه صلوات الله وسلامه عليه لنا كأفراد وأمة فالواجب علينا أن نبادل رسولنا مشاعر الحب والوداد وأن نتمنى لقياه عليه الصلاة والسلام ويكون هدفنا الأعظم الفوز بحبه واتباعه والسير على سنته والتأسي به والتأدب بآدابه وليرضى من يرضى ويسخط من يسخط والشوق والفرح عند ذكره، وتمني رؤيته وسؤال الله اللحاق به وأن يجمع بيننا وبينه في الفردوس الأعلى وليكون السؤال الذي يشغل بالنا كيف نرد حوضه؟ كيف نظفر بلقائه؟

وقد أخبر صلى الله عليه وسلم بأنه سيوجد في هذه الأمة أناس يودون رؤيته بكل ما يملكون (من أشد أمتي حبا لي ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رآني بأهله و ماله)[1] ويقول (والذي نفْسُ محمدٍ بيدِهِ ، ليأْتِيَنَّ على أحدِكم يومٌ ولِأَنْ يراني ثُمَّ لِأنْ يراني أحبُّ إليه من أهلِه ومالِه معهم)[2] ويدخل في هذا الشوق للقائه في الجنة.

---

١) رواه مسلم

٢) رواه مسلم

إخواني: لقد غاب عند أكثر العالمين ذلك إلا من رحم ربي.

نعم لقد غاب لأن الفكر والقلب قد شغل بالتنافس في حطام الدنيا حتى قل تذكره صلى الله عليه وسلم فضلا عن الشوق للقائه.

اللهم إنا نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وتركنا على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين فصلى الله عليه وسلم. اللهم اجز عنا نبينا صلى الله عليه وسلم بما هو أهله اللهم أحينا على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته وأوردنا حوضه ولا تخلنا من شفاعته واسقنا من حوضه شربة لا نظمأ بعدها أبدا نحن ووالدينا والمسلمين، للتوسع تصفح في الجوال رسالة لمحدثكم بعنوان: [إلى من يحدوه الشوق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم].

أهمّ الوسائل للوقاية من البدعِ:

نختم رسالتنا هذه بِذكر وسائل الوقاية من البدع، والتي من أهمها:

- نشر السنة والتعريف بها على أوسع نطاق.

- تطبيق السنة في سلوك الفرد والمجتمعِ.

- القضاء على أسبابِ البدع التي ذكرناها، وهي كالتالي:

١- منع العامة من القول في الدين، وعدم اعتبار آرائهم مهما كانت مناصبهم فيه.

٢- الرد على ما يوجه إلى الدين من حملات ظاهرة أو خفية، وكشف مظاهر الابتداع، وتسليط الضوء عليها من القرآن والسنة، لمنعها من التغلغل والانتشار.

٣- الاحتراز من كل خروج عن حدود السنة، مهما قلَّ أثره أو صغر أمره.

٤- صد تيار الفكر العقائدي، والتي لا حاجة للمسلم فيها، بل ورد النص بالتحذير منها، كآراء الكفار فيما يتصل بالمسلمين وبعقيدتهم، أو بالأمور الغيبية ونحو ذلك.

٥- الاعتماد على الكتاب والسنة فقط في أمور العقيدة، التي لا مجال للرأي والاجتهاد والاستحسان والقياس فيها. وعدم الاعتماد على ما يعده بعض أهل الضلال مستندًا، كالعقل ونحوه، وما هو أوهى من ذلك كالإسرائيليات ونحوها.

٦- ترك الخوض في المتشابه، لأَن الخوض فيه علامة على أهل الزيغ والبدع، وسبب كل بلاء ومصيبة دخلت على المسلمين.

٧- نبذ التعصّب لرأي من الآراء، أو اجتهاد من الاجتهادات باعتبار قائليها، والاهتمام بالوصولِ إلى الحقِّ من أي طريق (فالحكمة ضالة المؤمن).

أيُّها المُسلمُ الكريم:

نَحنُ لم نَتَّهم سَريرة أَحَدٍ، وليسَ لنا إلا ما ظَهَرَ، وأنت يا أخي لاتتهم سَريرة إخوانك، فو الله ما كتبنا حرفًا من هذه الرّسالة إلا حُبًّا لله وحُبًّا لِرسوله صلى الله عليه وسلم ودِفاعًا عن سُنَّتِهِ وهديه، فإن رأيتَ في قَولِنا غَيرَ الحَقِّ فأرشِدنا إليه يرحمك الله.

واستمع إلى قوله لِكلِّ أتباعِ الرِّسالات: ﴿يا أَهْلَ الكِتابِ لا تَغْلُوا في دِينِكُم ولا تَقولوا عَلَى اللهِ إِلاَّ الحَقَّ﴾ [النساء:١٧١].

ونَحنُ نَقول: جَزَى الله كُلَّ الكاتبين والقُرَّاء عن حُبِّهم لِرسولِ الله صلى الله عليه وسلم، ولكنّا لا نُقِرُّ أحدًا على العدوان على مَقامِ الأُلوهيّة، أو شَيءٍ من الأَسماءِ والصِّفات الإِلهية، وعند ذلك نَقِف في وجوههم ونرفع الصَّوت بِقوله: ﴿وأنيبوا إلى رَبِّكُم وأَسلِموا له﴾ [الزمر: ٥٤]، ونَقولُ للذين يزعمون الدِّفاعَ عن مَقامِ الرَّسول صلى الله عليه وسلم: إنَّنا نُدافِعُ عَن مَقامِ اللهِ تعالى أَوَّلاً وَنحن ندافع عن مقامِ رَسُولهِ صلى الله عليه وسلم أيضاً.

وبهذا القدر أكتفي وإليه أنتهي.

ينتهي ما رمناه ويتم ما أردناه والحمد لله على التمام الذي بنعمته تتم الصالحات.

ثـم إلى هنـا قد انتهيت وتـم ما بجمـعه عنيت

والحمد لله علـى انتهائـي كما حمدت الله في ابتدائـي

أسـأله مـغـفـرة الذنـوب جميعها والـستـر للعيوب

قاله بلسانه وقيده ببنانه:

شيخ كبير لــه ذنــوب تعجز عن حملها المطايا

قد بيضت شعره الليالي وسودت قلبه الخطايا

العبد الفقير الأقل الراجي من مولاه التجاوز والعفو من كل زلة وخطأ و خطل المنتظر للأجل

أبو عبد الملك: أحمد بن عبد الله السلمي

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

٢٧ / ٣/ ١٤٤٦هـ

من مراجع الرسالة

١- رسالة في الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم للشقيري تحقيق الحويني.

٢- خير الكلام في الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعيد عبدالعظيم.

٣- الوسيلة إلى شفاعة صاحب الوسيلة صلى الله عليه وسلم لمحمد شقرة.

٤- فضائل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام صلى الله عليه وسلم لمحمد جميل زينو.

٥- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لابن أبي عاصم تحقيق حمدي السلفي.

٦- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. لعبدالمحسن العباد.

٧- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تأليف د/ أحمد بن عبدالله الباتلي.

٨- فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم للإمام اسماعيل القاضي تحقيق الألباني.

٩- الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فضائل، وترغيب، وأحكام، ومعاني، صيغ، مواطن لفريد فويله.

١٠- (دليل الخيرات): لمؤلفه خير الدين وائلي.

١١- (جلاء الأَفهام في الصَّلاة والسَّلام على خَيرِ الأَنامِ) للإِمام ابن قيّم الجوزية رحمه الله.

كتب مبتدعة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم

اخترع القوم صلوات كثيرة يسمونها: البكرية والدرديرية والميرغنية – نسبة إلى بعض الطرق الصوفية – وغيرها مما لم يأذن به الله من البدع والخزعبلات التي ذكرها الجزولي في (دلائل الخيرات)

بل وأودعوها في كتب خاصة بذلك، وسأقتصر على المطبوع منها لتداوله بين الناس، وهي:

١- كتاب: عقد الجواهر البهية في الصلاة على خير البرية (لأبي الحسن البكري المصري)

٢- كتاب: التفكر والاعتبار في الصلاة على النبي المختار (لأحمد بن ثابت المغربي البجائي)

٣- كتاب: التوسل إلى الرب العظيم بالصلاة على النبي الكريم (لأحمد بن الحاج علي الشهير بابن الشيخ)

٤- كتاب: جلاء الأكدار والسيف البتار في الصلاة على النبي المختار (للشيخ أبي الضياء خالد النقشبندي الكردي)

٥- كتاب: أنوار البصائر في الصلاة على أفضل القبائل والعشائر (لأحمد بن محمد الدمياطي)

٦- كتاب: أفضل الصلوات على سيد السادات. وكتاب: صلوات الثناء على سيد الأنبياء. كلاهما (ليوسف بن إسماعيل النبهاني)

٧-" المجموعة المباركة في الصلوات المأثورة والأعمال المبرورة " تأليف عبده محمد بابه، والآخر: "المجموعة المباركة في الصلوات والأدعية المأثورة والأعمال المبرورة "بقلم الأستاذ محمد صادق قمحاوي، كتاب (الدعاء المستجاب)، لمحمد عبد الجواد.

ومنها روضة الأسرار في الصلاة على المختار. والتحفة الربانية بالصلاة على إمام الحضرة القدسية. ومفتاح المدد في الصلاة على الرسول السند.

كذا كل كتاب الكرام لرتبت فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على حروف المعجم كأن يقول: «اللهم صل على سيدنا محمد القائل [إنما الأعمال بالنيات] ويذكرون بعد كل تصلية حديثاً نبوياً أو سجعة فاعلم أنه حدث في الدين وشرع لم يأذن به الله فلا تتعبد أخي أصلاً بكل مالم يتعبد به الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه وإلا فلست محباً له ولا متبعاً لما جاء به ولا مطيعاً لربك».

وانظر غير مأمور: إتحاف الأنام بما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام صلى الله عليه وسلم مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وفتاوى وأحكام ويليه ملحق بـ (بيان أحاديث لم تثبت في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم)

وانظر: تنبيهات على ما في دلائل الخيرات من شطحات في كتابنا الموسوم: ثلاث رسائل في الدفاع عن العقيدة:

(١) الرسالة الأولى: القوادح العقدية في قصيدة البوصيري البردية.

(٢) الرسالة الثانية: تنبيهات على ما في دلائل الخيرات من شطحات.

(٣) الرسالة الثالثة: إتحاف الأحياء بخلاصة الكلام على أبي حامد وكتابه الإحياء. تقديم العلامة الشيخ د. عبد الله بن جبرين عضو اللجنة الدائمة سابقاً والشيخ د. سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والشيخ عبد المحسن بن محمد البنيان مدير مركز الدعوة والإرشاد بالدمام سابقاً ١٤٢٨هـ ط: مكتبة الرشد تصفحهما في الجوال لمحدثكم.

صدر للمؤلف عفا الله عنه:

١ : (بدَعٌ وأَخطاءٌ شائعةٌ في الجَنائز والقُبور والتَّعازي) تقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين ١٤١٤هـ) (رسالة صَغيرة) (ط: مَطابع الكَفاح)

٢ : (أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلّق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين) بتقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين. وتقديم: الدكتورَ صالح بن محمد الحسَن. ١٤١٦هـ (ط – ١– : مكتبة المعارف).

• كما اختصر هذا الكتاب الشيخ أبو اسحاق: إبراهيم بن أحمد الجنوبي ١٤٢٥ هـ دار ابن خزيمة.

• وللكتاب طبعة أخرى بعنوان: (أخطاءٌ شائعة واعتقادات باطلة تتعلّق بشهر رمضان وزكاة الفطر والعيدين والاعتكاف وصيام الست من شوال والقرقيعان معَ فوائد وفرائد ومواعظ ورقائق) الطبعة الثانية مزيدة منقحة مصححة. ١٤٣١هـ مكتبة المعارف.

٣: (الإحداد– أقسامه – أحكامه بدعه – فتاواه) و(رسائل أُخرى: الصَّبر، خَطورة الفَتوى، موعظة، كلمة لا بد منها في أخطر القَضايا وأهمها) تقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين، تقديم الشيخ: سليمان الماجد ١٤١٨هـ (ط: مكتبة المعارف بالرياض).

٤ : (أَفراحنا ما لَها وما عليها ومُعالجة بعض الظّواهر) بتقريظ الشّيخ عبد المحسن البنيان. ١٤١٨هـ (ط: دار الذخائر بالدمام)

• كما اختصر هذا الكتاب الشيخ خالد الرجاء تحت عنوان: أخطاؤنا في أفراحنا. ط دار ابن خزيمة.

• وللكتاب طبعة أخرى: مزيدة ومنقحة ومخرجة الأحاديث والآثار مع الحكم عليها تصحيحا وتضعيفا ١٤٢٨هـ (ط: دار ابن خزيمة).

٥: (وفاة سيد البشر ﷺ: وما فيها من الدروس والعظات والعبر) ١٤٢٠هـ (ط: مكتبة المعارف).

٦: (تزود للذي لا بد منه) .١٤٢٣. هـ (ط: دار القاسم)

٧: (خمسمائة حديث لم تثبت في الصّيام والاعتكاف وزكاة الفطرِ والعيدَين والأَضاحي) ١٤٢٣هـ ط: دار ابن الجوزي.

٨: (بدَعٌ وأَخطاءٌ ومخالفاتٌ شائعةٌ تتعلق بالجَنائز والقُبور والتَّعازي) تقريظ الشيخ: عبد الله بنَ جبرين، وهو كتاب مبسوَط ١٤٢٣هـ (ط: مكتبَة المعارَف)

٩: (أخلاقٌ على طريقِ الضّياعِ) ١٤٢٤هـ (ط: دار ابن الجوزي)

١٠: (إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح) تقديم الشيخ عبد الله المحيسن ١٤٢٥هـ (ط ١: دار ابن الجوزي).

١١: قصص وعبر ووقفات ووصايا وعظات ١٤٢٧هـ (ط: دار ابن خزيمة)

١٢: بدع وأخطاء تتعلق بالأيام والشهور تقريظ الشيخ: عبد الله بن جبرين ١٤٢٧هـ ط: دار القاسم

١٣: (أحاديث منتشرةلم تثبت في العقيدة والعبادات والسلوك) ١٤٢٧هـ (ط: مكتبة الرشد)

١٤: (إتحاف الأنام بما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام ﷺ مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وفتاوى وأحكام) ويليه ملحق بـ (بيان أحاديث لم تثبت في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم) ١٤٢٨هـ (ط: دار القاسم)

١٥: ثلاث رسائل في الدفاع عن العقيدة: (١) الرسالة الأولى: القوادح العقدية في قصيدة البوصيري البردية (٢) الرسالة الثانية: تنبيهات على ما في دلائل الخيرات من شطحات، (٣) الرسالة الثالثة: إتحاف الأحياء بخلاصة الكلام على أبي حامد وكتابه الإحياء، تقديم العلامة الشيخ د: عبد الله بن جبرين عضو اللجنة الدائمة سابقا والشيخ د: سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء والشيخ عبد المحسن بن محمد البنيان مدير مركز الدعوة والإرشاد بالدمام سابقا ١٤٢٨هـ ط: مكتبة الرشد

١٦: تنبيه المشيع للموتى والزائر للمقابر إلى بدع ومخالفات وتنبيهات وملاحظات وعظات ومسائل تتعلق بالمقابر ١٤٣١هـ دار ابن خزيمة.

١٧: منزلة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف كانوا يتوقونها وتجرؤ كثير من الناس في هذا الزمان من القول على الله بغير علم تقديم: صاحب السماحة: مفتي عام المملكة ١٤٣٢هـ، ط مكتبة المعارف بالرياض.

١٨: (القرآن الكريم فضائل آداب. قواعد. بدع. مسائل فوائد. فتاوى. صفحات ناصعة ونماذج ساطعة لسلفنا الصالح مع القرآن الكريم) ويليه: (ملحق أحاديث لم تثبت تتعلق بالقرآن الكريم) ١٤٣٢هـ دار ابن خزيمة.

١: رسالتان:

الأولى: أخبار واهية وأساطير وغرائب وإرهاصات قرنت بمولده ﷺ.

الثانية: دحض شبه واهية متهافتة ١٤٣٢هـ، ط مكتبة المعارف بالرياض

٢٠: (وأدهى من الموت ما وراءه فماذا يا ترى أعددنا له؟) ١٤٣٢هـ دار كنوز إشبيليا بالرياض.

٢١: (رسالة موجزة ببيان أخطاء ومخالفات لا أصل لها منتشرة عند القبور) تقديم: صاحب السماحة مفتي عام المملكة.١٤٣٢هـ مكتبة المعارف

٢٢: (رقية الزنى وظواهر أخرى) ١٤٣٢هـ مطابع الحسيني بالأحساء.

٢٣: رسالتان موجزتان:

الرسالة الأولى: تنبيهات مختصرة وملاحظات مهمة تتعلق بتشييع الأموات.

الرسالة الثانية: الرسالة المختصرة في بيان ما يتعلق بالأيام والشهور من بدع مشتهرة، تقديم: صاحب السماحة مفتي عام المملكة ١٤٣٢هـ دار كنوز اشبيليا بالرياض.

٢٤: رسالة بعنوان: الله جل جلاله يراني ووقفات، مع نماذج ساطعة وقصص رائعة

٢٥ – أما آن الأوان؟ كفى يا نفس ما كانا، طبع مدار الوطن بالرياض. نشر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالمبرز.

٢٦ – (أخطاء شائعة واعتقادات باطلة تتعلق بشهرِ رمضان وزكاة الفطرِ والعيدين والاعتكاف وصيام الست من شوال والقرقيعان مع فوائد وفرائد ومواعظَ ورقائق) الطبعة الثانية مزيدة منقحة مصححة. ١٤٣١هـ مكتبة المعارف.

٢٧ – (بدع وأخطاء شائعة واعتقادات باطلة تتعلق بالأضاحي) يليها: (أحاديث لم تثبت في الأضاحي) ويليها: (موعظة). مكتبة المعارف بالرياض

٢٨ – (أحكام المرضى وأهل المصائب والتعازي والأموات بين السنة والبدع والخرافات)، ويليه ملحق: (الحدث الجلل والمصاب الأعظم: مرض رسول الله ﷺ ووفاته ﷺ)، ويليه: (أحاديث لم تثبت في الجنائز والقبور والتعازي) مكتبة المعارف بالرياض.

٢٩ – (يا ابنة الإسلام الأبية) طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣٠ – (أين نحن من تعظيم الله عز وجل) طبع ونشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات التنمية بالأحساء.

٣١ – (قصص مؤثرة ومواقف معبرة وطرائف رائعة من أطفال الإسلام وشبابه). طبع ونشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالأحساء

٣٢– (إتحاف الملاح فيما يحتاجه عاقد النكاح «المأذون الشرعي»)، ويليه: (الوصية الذهبية) ط ٢، طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣٣– (كن على وجل فالأمر جلل) طبع ونشر جمعية نقاء بمحافظة الأحساء.

٣٤– (تسمية الأشياء بغير مسمياتها سنة إبليسية) نشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد و توعية الجاليات بالخالدية.

٣٥ – (إنه العظيم جل جلاله) نشر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالمبرز.

٣٦ – (أإله مع الله) طبع ونشر مكتبة المعارف بالرياض.

٣٧ – (القرقيعان، مدرسة التسول الجماعي) طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٣٨ – (اشتهر وانتشر بين البشر من بدع وأخطاء واعتقادات وأقوال وأمثال وأحاديث وقصص وكتب ونشرات أشعار، مدعمة بفتاوى كبار العلماء وبعض المواقع) السلسلة الأولى، نشر المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالخالدية.

٣٩– (المدينة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وما أحدث فيها) طبع ونشر دار الآل والصحب الوقفية الرياض.

٤٠– (إلى الشباب تساؤلات ومحاورات) طبع ونشر مركز التنمية الأسرية بالأحساء.

٤١ – قضايا مهمة: [[١]] (أإله مع الله)؟!! [[٢]] التأريخ بالتاريخ الميلادي. التوقيت بالأَشهر الإفرنجية وترك الشهور العربية. الاعتماد في إثبات دخول شهر رمضان على الحسابات الفلكية. [[٣]] الاحتفال بالمولد النبوي (إذا خلا من أي منكر). [[٤]] الاحتفال بما يسمى «القرقيعان» (مدرسة التسول الجماعي). [[٥]] التعصب الرياضي [[٦]] التنفير من الزواج [[٧]] خطورة الغناء والمعازف والمواقع الإباحية مع خطاب موجه لمن وقع في شراكها. [[٨]] تساؤلات مع فلذات الأكباد. [[٩]] الإجازة والسفر [[١٠]] ضرر المدخن على من يجالس. [[١١]] موعظة بعنوان: وقفة عند قبر وهذه هي الرسالة: طبع ونشر المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالمبرز.

٤٢– (السلسلة الأولى من الخطب السلمية) لم تطبع بعد سهل الله صدورها.

٤٣– (إلى من يحدوه الشوق إلى رسول الله ﷺ) ويليه ملحق (الخطب الأعظم والأمر الجلل).

٤٤– (كلمة لا بد منها في أهم القضايا).

٤٥- (ثلاث رسائل): الرسالة الأولى: [التأكيد على العقيدة الصحيحة وترك التنديد] الرسالة الثانية: [تسلية الصديق الصدوق لمن توفي له قريب وما له من الحقوق] الرسالة الثالثة: [الإحداد الشرعي: أحكام وآداب وتنبيهات وما أحيط به من بدع وخرافات]

٤٦ – الإعلام ببيان حقيقة محبة سيد الأنام وقضايا عقدية خطيرة، تقديم سماحة العلامة عضو الإفتاء: عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين رحمه الله تعالى

٤٧ – (أإله مع الله) ويليها: «عقيدة كل مسلم» (سؤال وجواب مع الدليل من القرآن والسنة الصحيحة)، ويليها: (وقفة عند قبر)، الطبعة الثانية منقحة مزيدة.

٤٨ – مختصر كتاب «بدع وأخطاء تتعلق بالأيام والشهور».

٤٩: (إلى شباب الإسلام).

٥٠ – مواقف حصلت لي أثناء عقد النكاح.

٥١ – نداء للجوهرة المكنونة والدرة المصونة.

٥٢) السلسلة الأولى من (مواضيع مهمة منتقاة)

٥٣) انتبه أنت مراقب !!!

٥٤) [[الموجز المختصر لما اشتهر وانتشر]] (من بدع وأخطاء واعتقادات وأقوال وأمثال وأحاديث وقصص وكتب ونشرات وأشعار بين البشر)

٥٥) الحق أبلج والباطل لجلج.

٥٦) قيام الليل فضله والأسباب المعينة عليه.

٥٧) [[ثلاث مباحث]] المبحث الأول: [[قراءة القرآن على القبور]] المبحث الثاني:[[الاسْتئْجَارُ عَلَى تلَاوَة الْقُرْآن الْكَرِيم]] المبحث الثالث: [[إهْدَاء الثَّواب إلى الرسول صَلى َالله عليه و سَلم]]

٥٨) [[لا تَأْخُذ الْعلْم منْ صَحَفي وَلَا الْقُرْآن منْ مصحفي]] [[من كان شيخه كتابه فخطؤه أكثر من صوَابه]]

٥٩) [[رسالتان]] الرسالة الأولى [[خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة]] الرسالة الثانية:[[فضائل الدعاء وشروطه وآدابه وأوقاته وأماكنه وأحواله و أخطاء تقع فيه وأسبابه]] (بإيجاز واختصار)

٦٠) [رسالتان] الرسالة الأولى:[[حقيقة الإخلاص وكيف نحظى بها ؟؟]] (ونماذج من إخلاص سلفنا الصالح) الرسالة الثانية: [[حسن الخلق وكيف نحظى به؟؟ (ومعالجة أخطاء شائعة) وهي هذه الرسالة.

٦١)[رسائل] [[أحاديث لم تثبت في الجنائز والقبور والتعازي]] ويليه (اتبعوا و لا تبتدعوا فقد كفيتم) ويليه [[مختصر التحرير والتبيين في بدعية التلقين]]

٦٢) [[شر الأمور المحدثات البدائع]]

٦٣[[قضايا]] الأولى: ((التنفير من الزواج)) الثانية: ((المغالاة في المهور)) الثالثة: ((الطلاق))

٦٤) رسالة إلى كل مبتلى.

٦٥) رسالة مختصرة في ((خطورة الفتوى وعظم الإقدام عليها وأن السلف الصالح كانوا يتوقونها))

٦٦) ((مختصر)) [[ما اشتهر وانتشر من قصص وكتب ونشرات وأشعار بين البشر]].

٦٧) [[محبة النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم بين الغلو والجفاء]].

٦٨) [[مختصر ما يتعلق بالصلاة والسلام على خير الأنام صلى الله عليه وسلم من مسائل وفضائل وصيغ وبدع ومواطن وكتب وفتاوى وأحكام]] وهذه هي الرسالة.

وإليكم الرابط الذي يجمع الكتب والرسائل آنفة الذكر كلها

https://drive.google.com/drive/folders/١v٦٨٤VpbKMkSvF-I٩I٦٤vdTEYxlBEo٨Za?usp=sharing

٦٩) (قناة محبي الشيخ أحمد السلمي حفظه الله تعالى) حيث انبرى أحد التلاميذ الأوفياء (رغب في عدم ذكر اسمه) وفاء لي وأهداها لي جمع فيها ويجمع كل ما يتعلق بي خاصة من مؤلفات من كتب ورسائل ومحاضرات وكلمات ومواعظ وخطب وغيرها، فجزاه الله خيراً ونفع بالقناة الإسلام والمسلمين.

المحتويات

مقدمة..... ٦

ومن أخطر القضايا ١٣

[[من فضائل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم]] ٢١

مسائل وأحكام وبدع: ٢٨

حكم الصلاة على النبي ﷺ بغير العربية؟ ٣١

(ملحق مهم)..... ٣٩

أهمّ الوسائل للوقاية من البدعِ: ٦٤

من مراجع الرسالة..... ٦٨

كتب مبتدعة في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم..... ٧٠

صدر للمؤلف عفا الله عنه:..... ٧٣

المحتويات..... ٨١